

# قَانُونية سفر رُؤيا يُوحَنا اللاهوتَي ومَجهُولية كَاتبِه

أبو عمار الأثري

# فهرس المحتويات

# المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

ثمَّ أمَّا بعد...

قانونية سفر **رؤيا يوحنا اللاهوتي** ومجهولية كاتبه، هذا المقال يناقش مسألة قانونية سفر أثار جدل كبير ومناقشات عديدة إنه سفر **رؤيا يوحنا اللاهوتي**، نعرض فيه **الأدلة الخارجية** في إثبات عدم قانونية السفر من خلال شهادات الآباء وأقوال العلماء المعاصرين، ولم نتعرض في هذا المقال إلى **الأدلة الداخلية** أو مناقشة اعتراضات وردود النصارى في هذا الشأن والتي ،إن يسر الله، سيكون لها مكان في «دراسة كاملة حول السفر» فقانون **العهد الجديد** لم يكن على هذه الحالة، التي هو عليها، منذ القدم بل ظلت المناقشات والمجادلات قروناً عديدة، فمجمع يرفض سفراً ومجمع آخر يقبل بالسفر! أب يضع أسفاراً من **العهد الجديد** ضمن الأسفار المرفوضة وآخر يقول هذه الأسفار استلمناها من الرسل القديسين بزعمه! ولسنا هنا لمناقشة قانون **العهد الجديد!** بل نريد أن نلفت انتباه المسيحي العربي أن كتابه المقدس ما هو إلا نتاج كنسي لم يكن متفقاً عليه قبل القرن الرابع، وفي هذا المقال سنناقش باختصار شديد سفراً أثار جدلا ومناقشات كبيرة بخصوص دخوله ضمن الكتب المقدسة من خلال **الأدلة الخارجية** فقط، وعناصره:

- **آباء رفضوا قانونية السفر.**
- **مجامع وقوانين لم تضع السفر ضمن الكتب المقدسة.**
- **كنائس لم تعترف بالسفر.**
- **ترجمات لم تضع السفر ضمن الأسفار المقدسة.**
- **مجهولية كاتب السفر.**

**كل هذا وأكثر موثقاً بأقوال الآباء والعلماء من المراجع العربية المعتمدة من الكنيسة.**

**وكتبه/ أبوعمار الأثري**

**٢٠ رجب ١٤٣٧**

# تمهيد

مقدمة بسيطة عن التعريف بالسفر وأهميته عند علماء النصارى هذا السفر الغامض الرمزي الذي حيرالعلماء

- **التعريف بسفر الرؤيا.**

هو آخر أسفار **العهد الجديد** في الكتاب المقدس عندالنصارى؛ يقع تحت قسم كتابات الرؤى، يحوي هذا السفر رؤيا منامية غريبة رآها المدعو **يوحنا اللاهوتي!** عندما كان منفياً بجزيرة بطمس هدفها تقرير ألوهية المسيح عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، وإثبات سلطانه في السماء، وخضوع الملائكة له، إضافة إلى بعض التنبؤات المستقبلية التي صيغت بشكل رمزي وغامض. أرسل **يوحنا** هذا بالرؤيا إلي السبعة كنائس ليثبت إيمانهم في زمن الاضطهاد الديني ، وهذه الرؤيا رآها **يوحنا** في منامه هي مسطرة في إثنين وعشرين إصحاحاً وحسب ترجمة **الفانديك** في واحد وعشرين صفحة!.

- **أهمية السفر.**

تتجلى أهمية سفر **الرؤيا** في كونه يتحدث عن نبوءات لم تحدث إلى الآن وأيضاً هو إعلان لنصر المسيحعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ وهزيمة الشيطان يقول القس **أنطونيوس فكري**: [نرى في السفر انتصار نهائي للسيد المسيح على كل قوى الشر، لقد بدأ الانتصار على الصليب، وها نحن نرى كمال الانتصار. ونرى الشيطان ملقى في البحيرة المتقدة بالنار هو وأتباعه. ونرى الكنيسة منتصرة مع عريسها في عرس سماوي دائم.][1]

ويقول **بولس الفغالي**: [ **سفر الرؤيا هو كلام الله يحمل التشجيع إلى المؤمنين في زمن الشدة والإضطهاد. سفر الرؤيا هو سفر النهاية . يختتم الله التاريخ بحضوره المجيد. يزيل عالم الشر ويجعل المؤمنين يملكون معه إلى الأبد.**][2] وربما ترجع الأهمية الكبرى على ما جاء في سفر الرؤيا أن المسيحعَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ سوف يأتي ويحكم سنة على الأرض ويعتمد النصارى علي ما ورد في الإصحاح العشرين.[3] تعالوا ننظر إلى أقوال الآباء عن السفر ومن هو كاتبه في السطور القادمة.

---

[1] أنطونيوس فكري، **تفسير سفر الرؤيا**، كنيسة العذراء بالفجالة، صـ٦ .

[2] بولس الفغالي، **المدخل إلى الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية، جـ٥، صـ٤٤٥ .

[3] انظر: تادرس يعقوب ملطي، تفسير سفر الرؤيا، صـ١٩٠، والملك الألفي في تعاليم الكنيسة الأرثوذكسية، متى المسكين.

# آباء رفضوا قانونية السفر

يقول الدكتور **جورج فرج** عن أهمية كتب **الآباء** وأنهم هم المرجعية عند الاختلاف: **[ترجع أهمية كتابات الآباء في أنها تقدم تراثا أصيلاً وأمينا للإيمان المسلم مرة للقديسين ، ولذلك فهي المرجعة التي نحتكم إليها، فمن المعلوم انه عند حدوث اختصام بين شخصين أو جماعتين يكون الاحتكام لطرف ثالث هو الحكم فيما بينهم ، هذا الحكم ينبغي أن يتميز بصفات خاصة تميزه عن المختصمين الملتجئين إليه وتجعله متفوقا عليهما فيصير حكما بينهما، هذا الحكم الذي نقصده هو آباء الكنيسة وتعاليمهم التي ينبغي أن نلجأ إليها للفصل فيما يدور بيننا من إشكاليات]**[٤]

إذاً فلنذهب إلي **الآباء** وننظر ماذا قالوا عن سفر **رؤيا يوحنا اللاهوتي** ونبدأ بعون الله:

الآباء منذ القرن الثاني يشككون في قانونية السفر يقول العلامة **بولس الفغالي**: **[ تساءل الآباء منذ القرآن الثاني: هل بولس هو صاحب عب؟ وفيما بعد شككوا في بعض الرسائل الكاثوليكية وفي الرؤيا: ولم تكن صحتها الأدبية أكيدة]**[٥]

ويقول الأب **ثيودور ستيليا نوبولوس**: **[مكتبة الكتب المقدسة الجديدة في الكنيسة العالمية تتراوح بين اثنين وعشرين وسبعة وعشرين. الكتب المتنازع عليها كانت ولأجيال كثيرة، رسائل بطرس الثانية، يهوذا، يوحنا الثانية والثالثة، كتاب الرؤيا.]**[٦] هيا بنا نلقي نظرة إلي بعض الآباء الذين يرفضون قانونية السفرفنقول.

- **ديونيسيوس الإسكندري بابا الإسكندرية رقم ١٤ (١٩٠ – ٢٦٤).**

وذكر لنا التاريخ الكنسي بعضاً من **الآباء** الذين رفضوا السفر منهم: **القديس ديونيسيوس** بابا الإسكندرية الرابع عشر رأس **الكنيسة الأرثوذكسية** تلميذ العلامة الكبير **أوريجانوس**[٧] بل يقول عنه القديس **أثناسيوس الرسولي** أنه: «**معلم الكنيسة الجامعة**[٨]» لكن هذا المعلم الكبير يرفض قانونية سفر **رؤيا يوحنا**

---

٤ د. جورج فرج، **الاحتكام إلى الآباء**، النشر المؤلف صـ ١١.

٥ بولس الفغالي ،**المدخل إلي الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية، جـ٤، صـ ٢٧٥.

٦ الأب ثيودور ستيليا نوبولوس ، **العهد الجديد نظرة أرثوذكسية**، تعريب، أنطوان ملكي، صـ ٣٢.

٧ عادل فرج عبد المسيح ، **موسوعة آباء الكنيسة**، دار الثقافة، جـ ٢، صـ ١٢٦.

٨ بنيامين المحرقي، **دراسات في علم الآباء**، الكلية الإكليريكية اللاهوتية بدير المحرق، جـ١، صـ١٤٨.

وإليك الأدلة على هذا:

ينقل لنا هذه الشهادة أبو التاريخ الكنسي المؤرخ **يوسابيوس القيصري** فيقول نقلاً عن **ديونيسيوس الإسكندري**:[لقدرفض البعض ممَّن سبقونا السفر وتحاشوه، كليَّةً مُنتقدينه إصحاحاً إصحاحاً ومُدَّعين بأنَّه بلامعنى عديم البراهين وقائلين بأنَّ عُنوانه مُزوَّر، لأنَّهم يقولون إنَّه ليس من تصنيف "يوحنا"... وأوافق أيضاً أنَّه من تصنيف رجل قدِّيس مُلهم بالرُّوح القُدُس ولكنَّني لا أصدِّق بأنَّه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرِّسالة الجامعة. ][٩]

ينقل لنا القديس **ديونيسيوس الإسكندري** آراء الآباء الأولين ورفضهم للسفر فبأي حق الآن تقبل الكنيسة السفر وتضعه ضمن الأسفار المقدسة؟.

يقول القس **فهيم عزيز** أن القديس **ديونيسيوس الإسكندري** رفض الأصل الرسولي لسفر الرؤيا:[ إعترض عليه دينسيوس أسقف الاسكندرية وتشكك كثيراً في أصله الرسولى وذلك في مناقشة مع أسقف الفيوم، وكان أهم ما وجهه إلي الكتاب من اعتراضات هو مشكلة الألف سنة التي يتكلم عنها الكتاب][١٠]

وتقول **دائرة المعارف الكتابية**: [فقد أنكر ديونيسيوس أسقف الإسكندرية، قانونية سفر الرؤيا، وانساق وراء يوسابيوس (٢٦٠- ٣٤٠ م)، حيث أنه في تصنيفه للأسفار القانونية، احتار بين أن يضعه بين الكتب التي يدور حولها الخلاف أو بين الكتب الزائفة، ولعله كان متأثراً برد فعله لتفسير باباس للألف السنة.][١١]

لماذا القديس **ديونيسيوس الإسكندري** رفض السفر ووصفه بالمزور؟ لأنه لاحظ أن المهرطقين يستدلون به على عقائدهم جاء في **موسوعة آباء الكنيسة** الآتي: [ومن المثير أنه في دحضه لأفكار نيبوس أنكر أن الرسول يوحنا هو كاتب سفر الرؤيا المعروف باسمه. ][١٢]

ولم يثبت في **التاريخ الكنسي** شيء عن تراجع القديس **ديونيسيوس الإسكندري** عن قبوله للسفر أو التصريح بأن كاتبه هو يوحنا ولم يعترض أحد من الآباء على القديس **ديونيسيوس الإسكندري** أو وصفه بالمهرطق أو

---

٩ يوسابيوس القيصرى، **تاريخ الكنيسة** ،دار المحبة، ترجمة القمص مرقس داود، فصل **٢٥** صـ**٣٢٩**.

١٠القس فهيم عزيز ، **المدخل إلي العهد الجديد**، ، دار الثقافة، صـ**٦٤١**.

١١ دائرة المعارف الكتابية، **صموئيل حبيب – فايز فارس – منيس عبدالنور – جوزيف صابر**، دار الثقافة، جـ **٤**، صـ **٤٠**.

١٢ عادل فرج عبد المسيح ، **موسوعة آباء الكنيسة**، دار الثقافة، جـ **٢**، صـ **١٣٢**.

أنه مُحرفٍ فكيف تنفي قداسة سفر من المفترض أنه وحي من الله؟ وهل سينطبق قول كاتب السفر على القديس **ديونيسيوس**؟ كما جاء في السفر نفسه ٢٢:١٨ [إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَزِيدُ عَلَى هَذَا يَزِيدُ اللهُ عَلَيْهِ الضَّرَبَاتِ الْمَكْتُوبَةَ فِي هَذَا الْكِتَابِ.وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.]

فهل القديس **ديونيسيوس الإسكندري** هو فقط من رفض السفر ؟ بل الكثير من **الآباء** رفضوا حتي أبو التاريخ الكنسي العلامة المؤرخ **يوسابيوس القيصري**!

- **يوسابيوس القيصري (٢٦٠- ٣٤٠ م) يضع سفر الرؤيا ضمن الأسفار المرفوضة.**

يعد العلامة المؤرخ **يوسابيوس القيصري** وكتابه «**تاريخ الكنيسة**» من أهم الكتب التاريخية في تاريخ المسيحية والكتاب وصاحبه حجة على جميع المسيحيين باختلاف طوائفهم . ينقل لنا **أبو التاريخ الكنسي** شهادة تنسف قانونية **سفر الرؤيا** فهو يضع السفر ضمن **الأسفار المرفوضة** ونفهم من ذلك أن الآباء قبله لم يكونوا يؤمنون بقانونية السفر ونص كلام **يوسابيوس** وتحديداً عندما ذكر الأسفار الإلهية المقبولة والأسفار غير المقبولة وقسمها إلي ثلاثة أقسام:

١. الأسفار المقبولة.
٢. .الأسفار المتنازع عليها.
٣. الأسفار المرفوضة.

تخيل صديقي المسيحي أين وضع العلامة الكبير **يوسابيوس** سفر الرؤيا ؟ هل في الأسفار المقبولة؟ لا فهل حتي في الأسفار المتنازع عليها ؟ كلا ! نعم، وضع السفر ضمن **الأسفار المرفوضة** من الكنيسة !! فهو يقول: [**وضمن الأسفار المرفوضة ، يجب (ن يعتبر أيضا "أعمال لبولس"، ما يسمي بسفر (الراعي )، ورؤيا بطرس ، يضاف إلى هذه رسالة برنابا ، التي لا تزال باقية ، وما يسمى تعاليم الرسل ، إلى جانب هذه ، كما قدمت ، رؤيا يوحنا، إن كان ذلك مناسبا، التي يرفضها البعض كما قدمت، ولكن الآخرين يضعونها ضمن الأسفار المقبولة.**][13] حجة التاريخ الكنسي يضع الرؤيا ضمن الأسفار المرفوضة من الكنيسة والآباء!

---

١٣ يوسابيوس القيصرى، **تاريخ الكنيسة**، دار المحبة صـ ١٢٧.

- **القديس كيرلس الأورشليمي (٣١٥- ٣٨٦ م) يرفض قانونية سفر الرؤيا .**

يعد القديس **كيرلّس الاورشليميّ**، أسقف القدس معلم **الكنيسة الأرثوذكسية**، ترك القديس عدة مؤلفات أهمها العظات التي تفتخر بها **الكنيسة الأرثوذكسية** وتعده أحد آباءها.

لكن يبدو أن القديس **كيرلّس الأورشليميّ** خيب آمال الكنيسة في **العظة الرابعة** وهو يذكر قائمة أسفار العهد الجديد لم يضع **سفر الرؤيا** ضمن الأسفار المقبولة، وليت الأمر انتهي عند ذلك بل وصف الأسفار الأخرى التي لم يذكرها التي من ضمنها سفر الرؤيا بالطبع بـ المزور والمضر وغير القانوني ولم يقرأ في الكنيسة، نص كلامه حرفياً:[ **يحتوي العهد الجديد على أربعة أناجيل فقط. أما الباقي فمزور ومضر فقد كتب المانيون إنجيلا "حسب توما" أطلقوا عليه اسم الرسول لإفساد نفوس البسطاء. فتقبل أعمال الرسل الإثني عشر ومعها الرسائل الجامعة السبع ليعقوب وبطرس ويوحنا ويهوذا وأخيراً رسائل بولس الأربع عشرة خاتمة الرسول وآخرهم . وألق بعيداً عن بقية الكتب باعتبارها غير قانونية. ومالا يقرأ في الكنائس. فلا تقرأه أنت كما سمعت. هذا ما كان يجب أن يقال لك في هذا الموضوع.**][١٤]

أين سفر **رؤيا يوحنا** بالطبع لم يذكره لأنه لم يعترف به وإليك نص كلامه من **الموسوعة الكاثوليكية** للتأكيد فقط: [ Then of the New Testament there are the four Gospels only, for the rest have false titles and are mischievous. The Manich?ans also wrote a Gospel according to Thomas, which being tinctured with the fragrance of the evangelic title corrupts the souls of the simple sort. Receive also the Acts of the Twelve Apostles; and in addition to these the seven Catholic Epistles of James, Peter, John, and Jude; and as a seal upon them all, and the last work of the disciples, the fourteen Epistles of Paul. But let all the rest be put aside in a secondary rank. ][١٥]

---

١٤ أقدم النصوص المسيحية، **عظات كيرلس الأورشليمي**، تعريب الأب جورج نصور، رابطة معاهد اللاهوت في الشرق الأوسط، صـ ٧٥.

١٥ الموسوعة الكاثوليكية رابط الموقع http://www.newadvent.org/fathers/310104.htm المصدر:

عدم ذكر القديس **كيرلس الأورشليمي** سفر الرؤيا ضمن الأسفار القانونية أربك **النصارى** وبدأوا يتخبطون فبعضهم يقول أن القديس نسي السفر! وذاك يقول أنه ذكر الختم إشارة إلى سفر الرؤيا!.

وآخر يقول نعم لم يعترف به لكن اقتبس منه كثيراً في عظاته ! إليك تأكيد أن القديس **كيرلس الأورشليمي** لم يذكر سفر الرؤيا يقول القمص **تادرس يعقوب ملطي** معلقاً على قائمة القديس **كيرلس** [لم يذكر سفر الرؤيا **وقد أرينا في سلسلة "من تفسير وتأملات الآباء - رؤيا يوحنا اللاهوتي" طبعة ١٦٨٦ أهمية هذا السفر في الكنيسة الأولي.**][١٦]

حتي أن القديس **كيرلس الأورشليمي** رفض قراءة السفر في الكنائس وعلى المنابر **دائرة المعارف**: **[حتي إن كيرلس أسقف أورشليم(٣١٥- ٣٦٨م) منع رجال الكنيسة من قراءة سفر الرؤيا من فوق المنابر علناً، بل ومنع قراءته في العبادة الخاصة. كما ان كنائس أسيا الصغرى- التي جاءت بعد ذلك -لم تستخدمه]**[١٧]

ولم يثبت في **التاريخ الكنسي** شيء عن تراجع القديس **كيرلس الأورشليمي** عن قبوله للسفر أو التصريح بأن كاتبه هو يوحنا ولم يعترض أحد من الآباء على القديس **كيرلس الأورشليمي** أو وصفه بالمهرطق أو أنه محرف فكيف تنفي قداسة سفر من المفترض أنه وحي من الله؟

- **القِدِّيسِ غريغوريوس اللاهوتي أحد الآباء المسكونيين العظام (٣٣٠- ٣٩٠).**

رئيس أساقفة القسطنطينية ، وتعده **الكنيسة الأرثوذكسية** أحد الآباء **العظام الخمسة**[١٨] وتذكره في مجمع القداس الإلهي. ويُعد قديسًا في كلٍ من المسيحية الشرقية و الغربية. وفي **الكنيسة الكاثوليكية** ، وهو أحد المدافعين الأقوياء عن الإيمان الأرثوذكسي في النصف الثاني من القرن الرابع. لكن هذا القديس العظيم رفض **سفر الرؤيا** ولم يضعه في قائمة أسفاره المقدسة ! ذكر لنا قائمة أسفاره المقدسة **الأرشمندريت حنانيا**

---

Source. Translated by Edwin Hamilton Gifford. From Nicene and Post-Nicene Fathers, Second Series, Vol. 7. Edited by Philip Schaff and Henry Wace. (Buffalo, NY: Christian Literature .Publishing Co., 1894.) Revised and edited for New Advent by Kevin Knight.

١٦ القمص تادرس يعقوب ملطي، **كيرلس الأورشليمي**، كنيسة الشهيد مار جرجس إسبورتنج، صـ ٨٧.

١٧ دار المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ ٤، صـ ٤٠.

١٨ د. نصحي عبد الشهيد، **مدخل إلي علم الآباء**، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية، صـ ١٠.

**إلياس كساب:[ لا تحد عن الكتب الأخرى مداركك فقد ظهرت كتب مزورة كثيرة،... أما أسفار العهد الجديد فهي متى الذي كتب عن عجائب المسيح للعبرانيين، ومرقس الذي كتب عنها لإيطالية، ولوقا وضعها لأهل اخائية (اليونان) ويوحنا الذي زار السماء كتب بشارته للجميع. ثم كتاب أعمال الرسل فرسائل بولس الأربع عشرة، فالرسائل الجامعة السبع فإذا عثرت على كتب غيرها فلا تُعد من الكتب القانونية]**[١٩]

أين سفر **الرؤيا** يا سيادة القديس العظيم؟ هل هو من ضمن الأسفار المزورة غير القانونية الكثيرة التي أشرت إليها؟ لاحظ أنه قال فإذا عثرت على كتب غيرها فلا تعد من الكتب القانونية بمعني أن مالم يذكره هو من ضمن الأسفار المرفوضة !! ما رأي النصارى الآن ؟ نعم موقف القديس العظيم أربك النصارى أيضاً فتراهم يتخبطون فهذا يقول القديس نسي السفر وذاك يقول خطأ ناسخ... إلخ

وللتأكيد فقط أن **القديس غريغوريوس اللاهوتي** لا يؤمن بقانونية **سفر الرؤيا** تقول **دائرة المعارف الكتابية** كما ذكرنا سابقاً: **[كما أن كنائس آسيا الصغرى- التي جاءت بعد ذلك –لم تستخدمه، إذ أنه لم يذكر في قائمة الأسفار المقدسة التي أقرها مجمع "لادوكية" (حوالي ٣٦٠م) ولا في دستور الرسل، ولا في قائمة "غريغوري النازيانزي" (حوالي ٣٩٨م).]**[٢٠]

وفي **مجموعة الشرع الكنسي**:[ **اما القديس غريغوريوس اللاهوتي وأن لم يذكره في قصيدته فقد ذكره في خطابه لآباء المجمع المسكوني الثاني]**[٢١]

ولم يثبت في **التاريخ الكنسي** شيء عن تراجع القديس **غريغوريوس اللاهوتي** عن قبوله للسفر أو التصريح بأن كاتبه هو يوحنا ولم يعترض أحد من الآباء على القديس **غريغوريوس اللاهوتي** أو وصفه بالمهرطق أو أنه محرف فكيف تنفي قداسة سفر من المفترض أنه وحي من الله؟

- **القديس أمفيلوخيوس أحد آباء المجمع المسكوني الثاني (٣٤٠ – ...)**

من أبرز الآباء الذين اشتركوا في المجمع **المسكوني الثاني** في القسطنطينية سنة **٣٨١** وكان أحد المناضلين عن الإيمان المسيحي بل هو السبب في إقناع الإمبراطور ثيودوسيوس وإبنه الإمبراطور أركاديوس بإصدار

١٩ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور، صـ ٩٠٥.

٢٠ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ ٤، صـ ٤٠.

٢١ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور، صـ ٨٧١.

شريعة تمنع المبتدعين بما فيهم الآريوسيين والمكدونيين من عقد المجامع وفرض العقوبة عليهم !.. لكن هذا المدافع الشرس عن العقيدة المسيحية ينقل لنا شهادة تنسف **قانونية سفر الرؤيا** ! فهو ينقل عن الثقات الذين رفضوا وضع السفر في الأسفار المقدسة وموقف القديس هنا سلبي لأنه لم يحدد بالضبط موقفه من السفر فهو يقول أن الثقات يقولون عنه أنه مزور ! لكن عندما ذكر الأسفار المقدسة في قصيدته التي ويالحظ النصارى لم يتبق من كتابات القديس **أمفيلوخيوس** غيرها ! لم يذكر **سفر الرؤيا** وتبقى القصيدة شاهداً على تحريف النصارى !!.

يقول القديس **أمفيلوخيوس**:[ **يجب أن تعلم أن ليس كلّ كتاب دُعي كتاباً مقدساً يجب علينا قبوله واعتباره دليلاً أميناً صادقاً ، ...والبعض الآخر مزوّر ومضلّل للقرّاء بدرجات متفاوتة، ولذلك فإني معد في ما يلي ما كتب بوحي إلهي... أمّا في العهد الجديد فلا تقبل إلا الأناجيل الأربعة " متى ومرقس ولوقا ويوحنا " ... عدا الرسالة التي قال البعض عنها خطأ : إنها مزورة ،وهي رسالته إلى العبرانيين ، ... وأمّا كتاب الرؤيا ليوحنا فالبعض يقبلونه وعدد غفير يقول : عنّه مزوّر ، هذا هو القانون الأقرب إلى الحقيقة في الكتب المقدّسة الموحى بها من الله**][٢٢]

وجاء أيضا في **مجموع الشرع الكنسي**: [**ويقول أيضا أمفيلوخيوس عن سفر الرؤيا أن معظم الثقات يقولون انه مزور النسبة إلي يوحنا**][٢٣] إذاً كان معظم الثقات يقولون أن السفر مزور! "مع الأسف لم يذكر لنا القديس **أمفيلوخيوس** من هم الثقات"، كيف تقبل الكنيسة السفر وتضعه ضمن كتابها المقدس ؟

ويقول جمع غفير يؤمنون بذلك !؟ بالطبع هو ينقل حال الآباء في ذلك وهو متوقف في السفر لكن هو لم يضعه في الأسفار المقدسة، المدافع الشرس لم يعترف بقانونية **رؤيا يوحنا** فكيف النصارى يقبلونه اليوم ؟!

ولم يثبت في **التاريخ الكنسي** شيء عن تراجع القديس **أمفيلوخيوس** عن قبوله للسفر أو التصريح بأن كاتبه هو يوحنا ولم يعترض أحد من الآباء على القديس **أمفيلوخيوس** أو وصفه بالمهرطق أو أنه محرف فكيف تنفي قداسة سفر من المفترض أنه وحي من الله؟

---

٢٢ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور. بيروت لبنان، صـ ٩٠٧.

٢٣ المرجع السابق، صـ ٨٧١.

- **خاتمة مبحث الآباء.**

والآن يا معشر **النصارى** ماذا تقولون في هؤلاء **الآباء**؟ ديونيسيوس الإسكندري بابا الإسكندرية، يوسابيوس القيصري، كيرلس الأورشليمي، غريغوريوس اللاهوتي، أمفيلوخيوس... وغيرهم كما ذكرنا فهم ينقلون لنا التقليد وكم ذكر أحدهم أن عدداً غفيراً يرفضون السفر. ولاحظ هنا **التنوع الجغرافي لرفض السفر**: ديونيسيوس الإسكندري: مصر. يوسابيوس القيصري و كيرس الأورشليمي: أورشليم فلسطين. أمفيلوخيوس و غريغوريوس اللاهوتي: القسطنطينية تركيا.

وماذا تقولون في رفض التقليد والكنيسة ورجالها لهذا الكتاب حتي نهاية القرن الرابع وبالتحديد بعد مجمع قرطاجة عام **٣٩٧**م. فلك أن تتخيل حوالى **٣٥٠** سنة مات فيها أجيال من البشر، آمنوا كلهم بأن هذا السفر مدسوس على **الكتاب المقدس** وأنه من صنع الشيطان! ثم تأتي الكنيسة هكذا بمنتهى البساطة وتغير قرارها ! وما كان كتاباً من صنع **الشيطان**، أصبح بين عشيةً وضحاها كتاب **الله** الموحى به ! أعتقد أن الكنيسة لابد أن تجتمع لتقرر مصير **الآباء** الأوائل للكنيسة، الذين ماتوا على اعتقاد أن هذا الكتاب من الأسفار المدسوسة على **الكتاب المقدس** فهل مات هؤلاء الآباء على كفر بين لأنهم رفضوا كلمة الرب المقدسة قبل أن يحددها مجمع قرطاجة عام **٣٩٧**م؟[٢٤]

وهل سينطبق قول كاتب السفر على هؤلاء الآباء؟ رؤيا**١٨:٢٢** [**إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَحْذِفُ مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ هَذِهِ النُّبُوَّةِ يَحْذِفُ اللهُ نَصِيبَهُ مِنْ سِفْرِ الْحَيَاةِ، وَمِنَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَمِنَ الْمَكْتُوبِ فِي هَذَا الْكِتَابِ.**]

سيقولون نحن أيضاً نقبل السفر لأن آباء غير هؤلاء قبلوا السفر؟ أقول إذا كان السفر محل نزاع كما ذكرنا في القرون الأولى التي هي منبع التقليد الكنسي فكيف تقبله الكنيسة ؟وما المعيار الذي من خلاله تم قبول السفر بعد مئات السنين من رفض آباء عظام للسفر؟ وأيضاً **قائمة موراتوري** تضع الرؤيا فقط دون يوحنا ما الدليل على أنهم يقصدون رؤيا يوحنا ؟ وللعلم بعض الآباء كانوا يؤمنون بسفر رؤيا بطرس فأين الدليل على أنه رؤيا يوحنا وليس رؤيا بطرس ![٢٥].

---

٢٤ د. علاء أبوبكر، **المناظرة الكبرى مع القس زكريا بطرس حول صحة الكتاب المقدس**، مكتبة وهبة، صـ٢٢٢.

٢٥ سيأتي ذكر كل ذلك والرد على اعتراضات النصارى وأكثر في الدراسة حول كاتب السفر نسأل الله التيسير.

# شهادات آبائية صامتة ضد سفر الرؤيا

شطر أدلة **النصارى** على إثبات صحة **العهد الجديد** يتجلى في اقتباسات **الآباء** من الأسفار المقدسة فمجرد اقتباس الأب من أي سفر من **العهد الجديد** فهذا يعتبر عند النصارى اعتراف من الأب بقانونية السفر حتى إن لم يذكر الأب نفسه ذلك أو أمثال: ( جاء في الكتب أو في المكتوب إلخ ) والجدير بالذكر هنا أن الاقتباس ليس دليلا قاطعاً على اعتراف الأب بقانونية السفر فهو أيضاً يقتبس من أسفار أبوكريفا. هل مجرد الاقتباس من أي كتاب دون تصريح بأنه إلهي يعتبر اعترافاً جازماً من الأب بقانونيته؟ بغض النظر عن هذه القضية سنحتج على **النصارى** بنفس حجتهم ونعتبر أن أي أب لم يقتبس من **سفر الرؤيا** لم يكن يعترف بقانونية السفر ونذكر اثنين فقط من الآباء وهما: تلميذ يوحنا المزعوم، وصاحب أكبر اقتباسات من العهد الجديد.

- **الأسقف بوليكاربوس (٦٩ ـ ١٥٥)**

تلميذ القديس **يوحنا الرسول** الذي يزعم النصارى أنه كاتب **سفر الرؤيا** اقتبس من سبعة عشر سفراً من العهد الجديد وإثني عشر من العهد القديم ولم يذكر قط إنجيل يوحنا و**سفر الرؤيا** !

يقول **القمص عبد المسيح بسيط**: [وقد كتب **(يتحدث عن بوليكاربوس)** رسالة قصيرة سنة ١١٠م **إستشهد فيها ١٢٢مرة من الكتاب المقدس كله منها ١٠٠ من ١٧ سفراً من العهد الجديد، الأناجيل الثلاثة الأولى وسفر "أعمال الرسل" و"الرسائل إلى كورنثوس، الأولى والثانية وغلاطية، وأفسس وفيلبي وتسالونيكي الأولى والثانية وتيموثاؤس الأولى والثانية والعبرانيين ورسالة بطرس الأولى ورسالة يوحنا الأولى، و١٢ سفراً فقط من العهد القديم**][٢٦]

هو لم يقتبس منه فقط بل لم يذكره. أليس من الغريب بل من العجيب أن يقتبس **بوليكاربوس** من الكتاب المقدس كما يقول القمص١٢٢ مرة منها ١٠٠ من **العهد الجديد** ويذكر الأناجيل الثلاثة ورسائل بولس ولم يقتبس من **سفر الرؤيا** مع أنه تلميذه. خذ هذه المفاجأة من العيار الثقيل ! **بوليكاربوس** هذا كان أسقف كنيسة سميرنا الذي نصبه عليها يوحنا أيضاً. [٢٧]

---

[٢٦] القمص عبد المسيح بسيط، **الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس**، نسخة إلكترونية، صـ ٨٦ .

[٢٧] أنطون فهمي جورج، **القديس بوليكاريوس الشهيد أسقف سميرنا**، كنيسة مار مرقس والبابا بطرس، صـ ١٥ ، ١٧ .

هذه الكنيسة هي أحد الكنائس التي أرسل إليها كاتب سفر الرؤيا رؤياه ! فيقول رؤيا ٢ : ٨ [وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ سِمِيرْنَا: «هَذَا يَقُولُهُ الأَوَّلُ وَالآخِرُ، الَّذِي كَانَ مَيْتاً فَعَاشَ. أَنَا أَعْرِفُ أَعْمَالَكَ وَضِيقَتَكَ]

يقول **القس أنطونيوس فكري**: [بوليكربوس:- هو أشهر أساقفة سميرنا وربما كان هو الأسقف المقصود هنا. وكان تلميذًا للقديس يوحنا الحبيب.][28] شهادة قوية، صاحب الكنيسة نفسه لا يعترف بالسفر ! **بوليكاربوس** لم يعرف سفر الرؤيا ولم يعترف به هذه شهادة صامتة مدمرة !.

- **القديس يوحنا ذهبي الفم (٣٤٧-٤٠٧) صاحب ١١ ألف اقتباس !**

من أشهر آباء القرن الرابع عين أسقف القسطنطينية بعد القديس **غريغوريوس اللاهوتي** (الذي يرفض سفر الرؤيا) وكان صاحبه ! هو صاحب أكبر اقتباسات من **الكتاب المقدس** يقول القمص **تادرس يعقوب ملطي**:[ كتاباته مقالاته المطبوعة وعظاته الأكثر ٦٤٠ تحوي ١٨٠٠٠ (ثمانية عشر ألف) شاهد من الكتاب المقدس، حوالي سبعة الآف من العهد القديم وأحد عشر ألفاً من العهد الجديد][29]

لكن صاحب الأحد عشر ألف اقتباس من **العهد الجديد** لم يقتبس قط من **رؤيا يوحنا** ! مع أنه اقتبس من معظم أسفار **الكتاب المقدس** يقول الراهب **باسيليوس المقاري**: [شروحاته على العهد الجديد فتبدأ من شرح إنجيل متى ٩٠ عظة ألقاها في أنطاكية . ولا يوجد لدينا تفسير لإنجيل مرقس ولا إنجيل لوقا ؟ ولكن يوجد ٨٨ عظة على إنجيل يوحنا ألقيت أيضاً في أنطاكية . ثم ٥٥ عظة على سفر الأعمال ، وقد كتبت في القسطنطينية وسط صخب المسئولية البطريركية. ثم ٢٤ عظة على رسالة أفسس ، و١٥ على رسالة فيلبى، و ١٢ على رسالة كولوسي ، و ١١ على تسالونيكي الأولى و ٥ على تسالونيكي الثانية ، ثم ٣٣ عظة على رسالة رومية القيت غالبا في أنطاكية ، لذلك أتت ضمن كتاباته الرصينة. كما وصلنا ٤٤ عظة على كورنثوس الأولى و ٣٠ على كورنثوس الثانية . وتفسير رسالة غلاطية متصل بعضه بالبعض ليص كعظات بل كعمل متكامل . ثم ١٨ عظة على تيموثاوس الأولى و١٠ تيموثاوس الثانية و ٦ على تيطس و ٣٤ على العبرانيين.][30]

---

٢٨ القس أنطونيوس فكري، **تفسير سفر الرؤيا**، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة، صـ٣٦.

٢٩ تادرس يعقوب ملطي، **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في القرون الستة الأولى**، كنيسة مار جرجس باسبورتنج - الإسكندرية، صـ ١٤٥.

٣٠ الراهب باسيليوس المقاري، **دراسات في آباء الكنيسة**، دار مجلة مرقس، صـ٤٣٨.

ذهبي الفم يهتم كثيراً برسائل بولس وقدم عليها مئات العظات ولم يذكر قط أي نص من سفر الرؤيا !!.

هل هذه صدفة مثلاً ؟ هل هذا أمر طبيعي ؟ لماذا لم يُشِر **ذهبي الفم** إلى الرؤيا مع أنه اقتبس من جميع أسفار الكتاب المقدس تقريباً!؟ هل من الطبيعي أن يقتبس أحد عشر ألف اقتباس من العهد الجديد لا يوجد من بينهم أي عدد من سفر الرؤيا؟ لم تأتِ مناسبة واحدة في عظاته يقتبس فيها من سفر الرؤيا؟ هل هذا مقبول عقلاً؟! أريد إجابة مقنعة؟

يبدو أن **القديس ذهبي الفم** لا يعرف سفر الرؤيا أصلاً ! وحجة ذلك أنه كان زميل القديس **غريغوريوس اللاهوتي** (الذي يرفض سفر الرؤيا)[٣١] أيضاً!.

حتي يبدي العلامة **بروس متزجر**[٣٢] تعجبه من عدم ذكر ذهبي الفم سفر الرؤيا فيقول:

**Of approximately 11,000 quotations**
**that Chrysostom makes from the New Testament, according**
**to Baur there are none from 2 Peter, 2 and 3 John, Jude, orRevelation.10**
**In other words, his canon of the New Testament**
**appears to be the same as that of the Peshitta, the Syriac**

من أحد عشر ألف اقتباس لذهبي الفم من **العهد الجديد** لا يوجد أي اقتباس من (بطرس الثانية، يوحنا الثانية والثالثة، يهوذا، الرؤيا)

وحق له التعجب هنا ! فهذه شهادة صامتة قوية مدمرة من صاحب ١١٠٠٠ ألف اقتباس من العهد الجديد تنسف قانونية سفر الرؤيا.

أليس غريباً وعجيباً وأمراً يثير الحيرة أن صاحب أحد عشر ألف اقتباس من **العهد الجديد** لم يذكر الرؤيا قط !!؟ من خلال القرائن يظهر أن **ذهبي الفم** هذا القديس العظيم أسقف القسطنطينية صاحب القديس **غريغوريوس اللاهوتي** (الذي يرفض سفر الرؤيا) لم يكن يؤمن بسفر الرؤيا !! بنفس حجتكم أيها النصارى، الآباء لم يؤمنوا بسفر الرؤيا.

---

٣١ المرجع السابق.

٣٢ THE CANON OF THE NEW TESTAMENT، p 214.

# مجامع وقوانين كنسية رفضت السفر

المجامع هي المصدر الثالث من مصادر **التقليد** الخمسة فالمجمع هو عبارة عن اجتماع لهؤلاء الذين أُعطوا السلطان في الكنسية ليقرروا ما هو أمين للتقليد وما هو ليس كذلك[٣٣] ولاحظ هنا أن المجمع يكون اجتماع عدد كبير من الآباء والأساقفة وفي بعض الأحيان يضم فقط ممثل من كل كنيسة. وكانت المجامع تصدر قائمة بالأسفار المقدسة التي يجب أن يؤمن بها المسيحيون وأخري لا تضع وتبين الأسفار المرفوضة.

فلنلقِ نظرة على عدة مجامع وننظر ماذا قالت عن سفر الرؤيا.

- **مجمع اللاذقية فريجيا (٣٤٣– ٣٨١).**

مجمع **مدينة لاذقية** من المجامع المكانية حضره **٢٩** أسقفاً وضم آباء من مناطق مختلفة في آسيا[٣٤] ووضع هذا المجمع **٥٩** قانوناً أو **٦٠** على اختلاف[٣٥] ! وفي القانون **٦٠** تقريباً يذكر لنا **٢٩** أسقفاً قائمة الأسفار المقدسة الذين يؤمنون بها ويجب على **النصارى** في هذا الزمان الإيمان بها، وبالطبع هم ينقلون لنا التقليد إذا قبل زمان إقامة المجمع المختلف فيه إلي عدة أقوال ويرجح **راهب الكنسية الأرثوذكسية أثناسيوس** أنه بين (٣٤٣– ٣٨١)[٣٦] لم يكن **النصارى** والآباء يعترفون بقانونية السفر ! فأين الإجماع المزعوم الذي يدعيه النصارى؟! إليك نص قائمة الأسفار التي ذكرها مجمع لاذقية: [**لا يجوز قراءة مزامير و ولا كتب غير قانونية ألفها بعض الأفراد في الكنسية بل علينا أن نقرأ فقط الكتب القانونية من العهدين القديم والجديد هذه هي كتب العهد القديم التي أجيز قرأتها الأناجيل الأربعة متي ومرقص ولوقا و يوحنا وأعمال الرسل والرسائل الجامعة السبعة... ورسائل بولس الأربع عشرة**][٣٧] ولم يذكر سفر الرؤيا !

---

٣٣ هل الكتاب المقس وحده يكفي؟، **مراجعة وتقديم نيافة الأنبا رافائيل**، كنسية مار جرجس سبورتنج، صـ١٦.

٣٤ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور. بيروت لبنان، صـ١٩٥.

٣٥ القس أثناسيوس المقاري، **قوانين المجامع المسكونية وخلاصة المجامع المكانية**، مطابع النوبار، صـ ٢٨١.

٣٦ المرجع السابق.

٣٧ الأب ميشال أبرص الأب أنطوان عرب، **سلسلة تاريخ المجامع المسكونية الكبرى المجمع المسكوني الأول – نيقيا الأول**، المكتبة البولسية جـ ٢،صـ٤٣٨.

قد يقول قائل ربما نسي آباء المجمع **سفر الرؤيا**!!؟، ما دليلك على حذف السفر من القائمة؟ أقول يعلق **راهب الكنسية الأرثوذكسية أثناسيوس** فيقول:[ **يسرد القانون قائمة بأسماء الأسفار القانونية للعهدين وعن العهد القديم لا يذكر سفر أستير أو الأسفار القانونية الثانية وعن العهد الجديد لا يذكر سفر الرؤيا**][٣٨] وأيضاً ذكر هذا في مجموع الشرع الكنسي[٣٩].

عدم ذكر سفر الرؤيا في **مجمع لاذقية** أرعب النصارى ! وشككوا في قوانين المجمع وقالوا أنها إضافة لاحقة على القوانين الأصلية ! بل ذكر أحدهم تلميحاً أن القديس **ديونيسيوس الإسكندري** بابا الإسكندرية السابق ذكر رفضه للسفر وهو من أضاف قائمة الأسفار وحذف سفر الرؤيا[٤٠] !!!.

يقول القمص **صليب سوريال**:[ **هذا القانون من أكثر القوانين المشكوك في أمرها فأننا لانعرف السر في عدم إثبات رؤيا القديس يوحنا اللاهوتي في العهد الجديد وكذلك عدم وجود كتاب الحكمة في العهد القديم... لعل يد الحذف قد امتدت إلي بعض أسفار هذا النص فحذفت ما حذفت بعد اعتمادها من المجمع لأسباب خاصة**][٤١] لماذا كل هذا الهجوم على المجمع !! ؟ وهو ما ذكر إلا تقليد الآباء ! هل اعترض أحد الآباء في عصر انعقاد المجمع على عدم ذكر سفر الرؤيا!؟ وهل هؤلاء الأساقفة **٢٩** وبعض آباء آسيا كفار لعدم الإيمان بسفر الرب؟! عدم ذكر السفر في المجمع أدي إلي حذفه من الترجمة البسيطة التي هي الترجمة الرسمية للعالم السرياني. ونفجر مفاجأة بخصوص مجمع **لاذقية**.

- **مفاجأة من العيار الثقيل.**

هل تعلم أن هذه المدينة لاذقية أو لاودكية أرسل لها كاتب **سفر الرؤيا** وكتب لها رؤياه !! فيقول في رؤيا ٣: ١٤ [**وَاكْتُبْ إِلَى مَلاَكِ كَنِيسَةِ اللاَّوُدِكِيِّينَ: هَذَا يَقُولُهُ الآمِينُ، الشَّاهِدُ الأَمِينُ الصَّادِقُ، بَدَاءَةُ خَلِيقَةِ اللهِ.**]

هل يوجد شهادة أكبر من أن **الكنيسة** التي أرسل لها كاتب **الرؤيا** لا تعترف بقانونيتها ! هل معني ذلك أن الرسالة لم تصل إلي الكنيسة؟ أم أنها وصلتها ولم تعترف بها !؟ وما الداعي من عدم الاعتراف الرسمي

---

٣٨ القس أثناسيوس المقاري، **قوانين المجامع المسكونية وخلاصة المجامع المكانية**، مطابع النوبار، صـ٢٩٨.

٣٩ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور. بيروت لبنان، صـ٢٣٩.

٤٠ المرجع السابق.

٤١ صليب سوريال، **دراسات في القوانين الكنسية في عصر المجامع الكنسية** ، الكلية الإكليريكية، صـ ١٩٦.

بالسفر من **٢٩** أسقفاً؟! هل هو الإعتقاد أنه ليس وحياً من الله ؟ أو أنها لم تصدق أنه من القديس يوحنا الذي كان منفياً في جزيرة بطمس ؟ ! لكن ليس هذا المجمع وحده الذي لم يذكر سفر الرؤيا ضمن الأسفار المقدسة!.

- **قوانين الرسل القديسين.**

يُقال أن واضعها هو القديس **اقليمس الروماني** أسقف رومة ويمكننا أن نقول أن **قوانين الرسل** هي إلي حد كبير من أصل رسولي وقد جمعت هذه القوانين كلها معاً في زمن لا يبعد كثيراً عن عهد المجمع النيقاوي الأول (**٣٢٥**) وهي تمثل أقدم شرع في الكنيسة وعلى الرغم من تشكيك البعض في صحتها كانت كنائس الشرق تعتقد بصحة نسبتها إلي **الرسل القديسين** أنفسهم خلافاً لما شاع عنها في الغرب[٤٢] ولك أن تتخيل أن بعض **الآباء** كانوا يؤمنون بأن هذه القوانين من الأسفار المقدسة[٤٣] ضمن الكتاب المقدس!.

وينقل لنا قوانين الرسل الأب **ميشال أبرص** والأب **أنطوان عرب** ونصها: [ **لتكن الكتب الآتية محترمة ومقدسة عندكم جميعا العهد القديم ... اما كتبنا، أي كتب العهد الجديد فهي: الأناجيل الأربعة... ورسائل بولس الأربع عشرة ورسالتا بطرس، ورسائل يوحنا الثلاثة ورسالة يهوذا، ورسالتان لاكليمنضوس، أوامري أنا اكليمنضوس... وأعمالنا نحن الرسل**][٤٤] أين سفر الرؤيا ايها الرسل القديسين؟

وذكر أيضاً القوانين مع حذف سفر الرؤيا **مجموع الشرع الكنسي**[٤٥] **ودائرة المعارف الكتابية** فتقول: [ **لم يذكر في قائمة الأسفار المقدسة التي أقرها مجمع "لادوكية" (حوالي ٣٦٠م) ولا في دستور الرسل، ولا في قائمة "غريغوري النازيانزي" (حوالي ٣٩٨م).**][٤٦]

---

٤٢ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور. بيروت لبنان، صـ٨٤٧.

٤٣ مثل يوحنا الدمشقي: [**وأسفار العهد الجديد...وقوانين الرسل القديسين بواسطة إقليمنضس!.**] انظر: العهد الجديد نظرة أرثوذكسية – **ثيودور سيليا و أنوان ملكي**، صـ ١٩٠، (برغم أنه يذكر سفر الرؤيا ضمن الكتب المقدسة مع ذلك يؤمن بالقوانين التي لم تذكر الرؤيا! هل يوجد تخبط أكبر من ذلك).

٤٤ الأب ميشال أبرص الأب أنطوان عرب، **سلسلة تاريخ المجامع المسكونية الكبرى المجمع المسكوني الأول – نيقيا الأول**، المكتبة البولسية جـ ٢،صـ٤٠٣.

٤٥ الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموعة الشرع الكنسي**، منشورات النور. بيروت لبنان، صـ٨٧١.

فهل هناك أعلم من الرسل أنفسهم بالكتب المقدسة؟ نستنتج من ذلك أن **اقليمس الروماني** كان لا يؤمن بسفر الرؤيا؟ أليست هذه شهادة قوية تنفي أن سفر الرؤيا وحي إلهي !؟ ألم يكن يوحنا المدعو رسول من ضمن هؤلاء الرسل الذين وضعوا هذه القوانين؟[٤٧] ونذكر بعض القوائم التي لم تذكر السفر فنقول:

- **قائمة موراتوري (١٧٠) والحيرة في قانونية رؤيا يوحنا.**

واحِدة من أهم القوائِم التي ساهمت في التقريب لتاريخ قانونية **العهد الجديد** ترجع لسنة **١٧٠** م اكتشفها المؤرّخ الإيطالي والعالم اللاهوتي **أنطونيو ميوراتوري** في مخطوطة تعود للقرن السابع قيل أن كاتبها **هيبوليتس** وقيل أيضاً **اكليمندس السكندري** ! والكثير يقول أنه مجهول ! مهما يكن من الأمر!.

ينقل لنا مؤلفو كتاب **قصة الكتاب المقدس** وهم يتحدثون عن قانون العهد الجديد فيقولون: [**هناك أيضا قائمة موراتوري تعود لسنة ١٧٠ ميلادية... وسفر الرؤيا ثم يلي البيان التالي: نحن نقبل فقط برؤيا يوحنا وبطرس على الرغم من أن البعض منا لا يريد أن يُتلا هذان السفران في الكنسية**][٤٨]

وها هنا خلاف على قانونية السفر من عام ١٧٠ م إذا كان الآباء مختلفون ولا يجزمون بقانونية السفر من أين جزمت الكنيسة بعد مئات السنين أنه ضمن الأسفار المقدسة؟ ولاحظ هنا أيضاً أن القائمة تضيف رؤيا بطرس ! فهل رؤيا بطرس سفر قانوني أيضاً؟ [٤٩] ما المعيار الذي من خلاله قبلت الكنيسة رؤيا يوحنا ورفضت رؤيا بطرس؟

- **قائمة بأسماء ستين كتاباً قانونياً لا تضع سفر الرؤيا.**

تدعى **Catalogue of the Sixty Canonical books** تعود هذه القائمة إلى القرن السابع، وهي تحتوي على أسماء ستين سفراُ قانونياً ( **٣٤** من العهد القديم، **٢٦** سفراً للعهد الجديد بدون سفر الرؤيا).

---

٤٦ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ ٤، صـ ٤٠.

٤٧ هذا لو أخذنا في الاعتبار أن الرسل السبعين هم من كتبوا هذه القوانين وإن كنت شخصياً أستبعد ذلك! على أي حال القوانين شهادة قديمة على أن الكنيسة في بدايتها لم تكن تؤمن بقانونية سفر الرؤيا.

٤٨ قصة الكتاب المقدس، **مجموعة علماء**، ترجمة ندي بريدي، دار الثقافة، صـ ٦١.

٤٩ وأضافت أيضاً الراعي لهرماس وغيره، وحذفت عدة أسفار منها رسالتان ليوحنا الأولي والثالثة، لمزيد انظر كتابنا: **دراسة نقدية حول كاتب إنجيل يوحنا** صـ ٨٠، ٨٤. الرابط: http://wp.me/P4ax7U-9R

يقول Wilhelm Schneemelcher :

**The catalogue in the Codex Claromontanus]**

**In the bilingual manuscript of the Pauline epistles known underthe name CodexClaromontanus (Cod. D 06; now Paris, gr. 107. written in die 6di century), afterRiilemon and before Hebrews diere is a catalogue of die biblical wriungs of die Old and New Testaments widi a statement of die 'lines', i.e. of die exten of die several writings. Its NT portion is given here. According to JUlicher (in(^jposiuon to Zahn) die catalogue belongs to die 4di century and is probablyof WMtem origin(cf. p.30 Zahn. Gesch. [d. ntl. Kanons II 1,157-172 (wiUi commentary);[٥٠]**

**٢٦** سفراً للعهد الجديد ولم تضع **سفر الرؤيا** ضمن الأسفار المقدسة! لماذا لا تضع الرؤيا!؟ هل يوجد شك أن كاتب هذه القائمة لم يكن يؤمن بالسفر أصلاً ؟ أياً كان كاتب هذه القائمة!.

أليس هذه شهادة تنسف الإجماع المزعوم من أساتذة اللاهوت الدفاعي ؟ مهما يكن من الأمر؛ هذه شهادة قوية أيضاً من القرن السابع على عدم قانونية سفر الرؤيا !.

وتذكر لنا **الموسوعة الكاثوليكية** أن قانونية **سفر الرؤيا** لم تثبت إلا في القرن العاشر فتقول:[ We may conjecture that it advanced the recognition of the 7 'catholic' epistles in the East, but it could not remove the opposition to the Revelation of John. This book only achieved its firm place in the canon of the Greek Church in the 10th

سنفترض أنه تم كتابة **سفر الرؤيا** في القرن الأول حسب بعض الأقوال بين **٩٠** إلي **٩٥** وتم تثبيت قانونيته في القرن العاشر أي بعد تسعة قرون من كتابة السفر !!

بعد تسعة قرون تغير الحال وأصبح ما هو مرفوض وحياً إلهياً ؟! ما هو مصير الأجيال التي لم تؤمن بالسفر؟ ولم تكن المجامع فقط من رفض السفر والآباء وحدهم بل كنائس بأكملها رفضت السفر فإلى هناك..

---

٥٠ New Testament Apocrypha ,vol. 1. p42

٥١ موقع **الموسوعة الكاثوليكية** على الشبكة: http://www.ntcanon.org/Athanasius.shtml

# كنائس رفضت الاعتراف بسفر الرؤيا

لم يكن الآباء والمجامع فقط من رفضوا قانونية **سفر الرؤيا** بل كنائس بأكملها بـ آباءها وقساوستها وشعبها بالطبع فإذا كانت كنائس القدم رفضت قانونية السفر لماذا تقبل الكنيسة اليوم؟ تعالوا ننظر إلى بعض الكنائس ونرى ماذا قالوا عن سفر الرؤيا:

- **الكنائس الشرقية.**

وهي القبطيّة، والأرمنيّة، والسريانيّة و ... إلخ يقول العلامة **بولس الفغالي**:[ **كانت رؤيا يوحنا مثار جدال في الكنيسة الأولى... دافع ديونيسيوس أسقف الإسكندرية عن القراءة الاستعارية، فقادته ملاحظاته إلي رفض الأصل الرسولي لهذا الكتاب وهكذا مالت كنيسة الشرق إلي رفض سفر الرؤيا ككتاب قانوني وفي الغرب أيضاً.. أما الاعتراف التام بسفر الرؤيا في الشرق فلم يتم قبل نهاية القرن الرابع مع التشديد على تفسيرها بشكل يبعد نظرة الألف سنة**][٥٢]

كنائس الشرق والغرب رفضوا قانونية سفر الرؤيا !! حتي القرن الرابع ؟ ترد **دائرة المعارف الكتابية** على **بولس الفغالي** وتقول: [**الكنيسة الشرقية: كانت الكنائس في الشرق تميل إلي رفض سفر الرؤيا، فقد أنكر ديونيسيوس أسقف الإسكندرية... وقد رفض ديودور الموبسستي (حوالي ٣٤٠- ٤٢٨م) سفر الرؤيا مع كل الرسائل الجامعة، وتبعته في ذلك الكنيسة النسطورية، وكذلك مدرسة أنطاكية في القرن الرابع. ولكن لم يأت القرن السادس حتي كانت الكنيسة الشرقية قد قبلت سفر الرؤيا.**][٥٣]

بولس الفغالي القرن الرابع، دائرة المعارف القرن السادس !؟ الموسوعة الكاثوليكية القرن العاشر !؟ حتي التخبط في متى تم تثبيت قانونية السفر ؟! كنائس كبرى بكل شعبها ترفض الاعتراف بقانونية السفر ! ما حكمهم عند النصارى ؟ هل هم مهرطقون ؟ هل هم كفار؟ هل كل هذه الكنائس غير مؤمنة ؟ نذكر كل كنيسة على حدة فنقول:

- **الكنيسة السريانية.**

٥٢ بولس الفغالي، **مقدمات في الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية، صـ ٧٦.

٥٣ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ ٤، صـ ٤٠.

لم تعترف هذه الكنيسة بقانونية سفر الرؤيا منذ بدايتها يقول القمص **بولس عطية بسليوس**: [الترجمة السريانية وهي تمت في نهاية القرن الأول وبداية الثاني و تتميز بالشعار Sy r.p واعتبرت الترجمة الرسمية للكنيسة السريانية الشرقية و الغربية وبها جميع أسفار العهد الجديد ما عدا رسالة بطرس الثانية و رسالتي يوحنا الثانية و الثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا و السبب في ذلك أن الكنيسة السريانية فى بدايتها لم تأخذ بقانونية هذه الأجزاء .. .ثم عادت و أقرتها و قبلتها في أواخر القرن الثالث و بداية القرن الرابع و استقر قبولهم لسفر الرؤيا في القرن ١٣ الميلادي.][٥٤]

ويقول القس **فهيم عزيز**:[ أما الكنيسة السريانية فلم تضعه من ضمن الكتب المقدسة إلا في القرن الثاني عشر][٥٥] اثنا عشر قرناً لم تكن تعترف بقانونية السفر؟ ماهي الأدلة التي امتلكتها الكنيسة في القرن الثاني عشر حتي تقبل سفر الرؤيا ؟ بل مازالت إلى الآن بعض **الترجمات السريانية** لا تضع السفر ضمن الأسفار المقدسة جاء ذلك في كتاب **قصة الكتاب المقدس**: [ما زال حتي اليوم الكتاب المقدس الرسمي للمسيحيين في منطقة الكنائس الآشورية القديمة ولكنه يفتقد في أغلب الأحيان إلى رسالة بطرس الثانية ورسالتي يوحنا الثانية والثالثة ورسالة يهوذا وسفر الرؤيا][٥٦]

- **الكنيسة اليونانية.**

أيضاً لم تؤمن هذه الكنيسة بسفر الرؤيا يقول القس فهيم عزيز:[ الكنيسة اليونانية فقد ظل فيها بعيداً عن الكتب القانونية إلي سنة (٥٠٠م)، حتي يوسابيوس (٣٤٠م) تشكك في نسبته إلي يوحنا الرسول. وكيرس الأورشليمي لم يضعه بين الكتب القانونية ثم مدرسة أنطاكية لم تعترف به وكتاب القرن الرابع في آسيا الصغري لم يتفقوا على رأي في ذلك. ولم يظهر سفر الرؤيا في الكتب المقدسة في الكنيسة اليونانية خارجاً عن مصر سوى في أوائل القرن السادس][٥٧]

ويقول العلامة **بروس مترجر** :

---

٥٤ بولس عطية بسليوس، **مقدمة عامة عن الكتاب المقدس**، مطرانية قوص ونقادة للأقباط الأرثوذكس، صـ ١٠.

٥٥ القس فهيم عزيز، **المدخل إلي العهد الجديد**، دار الثقافة، .صـ٦٤١.

٥٦ قصة الكتاب المقدس، **مجموعة علماء**، ترجمة ندي بريدي، دار الثقافة، صـ ٢٢٨.

٥٧ القس فهيم عزيز، **المدخل إلى العهد الجديد**، دار الثقافة، .صـ٦٤١.

theGospels exist in 2,328 copies;the Book of Revelation in 287 copies. The ] lower status ofthe Book of Revelation in the East is indicated also by the factthat it has never been included in the official lectionary oftheGreek [Church, whether Byzantine or modern[٥٨]

- **الكنيسة السورية.**

لم تكن تؤمن أن سفر الرؤيا وحي من الله أصلاً يقول **مايكل جرين**: [**ويجب أن نتذكر أن الكتاب المقدس السوري القديم كان محدوداً وقاصراً أكثر من كتاب الكنيسة الغربية... ويبدو أن الرسائل الجامعة وسفر الرؤيا لم تكن أساساً معتبرة ضمن أسفار الوحي.**][٥٩]

ويذكر لنا مؤلفو كتاب **فكرة عامة عن الكتاب المقدس** قائمة أسفار الكنيسة السورية: [**وعلى أي حال، فإنه يستدل من قائمة الأسفار القانونية المعترف بها لدي الكنيسة السورية التي يرجع تاريخها إلي سنة ٤٠٠م أن كانوا يعترفون بالأناجيل الأربعة وسفر الأعمال ورسائل بولس الرسول الأربع عشرة وتنتهي تلك القائمة بهذه الكلمات « وهذا هو الكل»**][٦٠] لقد ذكرنا **كنائس الشرق** وأيضاً **كنائس الغرب** كانت ترفض السفر يقول الأب **بيار نجم**:[ **وحين بين ديونيسيوس الإسكندري، بحسب ما يروي المؤرخ أوسبيوس. أن يوحنا ليس هو الكاتب تراجع قبول الكنيسة الغربية له**][٦١] نفهم من ذلك أن الكنيسة كانت تقبله ثم رفضته بعد رفض البابا **ديونيسيوس** ثم قبلته مرة ثانية !! ما هو أساس قبول ورفض الأسفار لدى النصارى ؟! هل من المقبول لديكم أن تلعبوا بالسفر الذي تقولون أنه مرسل لكم من الرب، يحذف؟ ثم يقبل؟

قد يقول قائل أن هذا كان في القدم والآن تقبل هذه الكنائس السفر ؟! يرد علينا **ليون موريس** فيقول:[ **ولا زال سفر الرؤيا حتي وقتنا الحاضر مستبعداً من قائمة الأسفار القانونية في بعض الكنائس الشرقية** ][٦٢]

---

٥٨ THE CANON OF THE NEW TESTAMENT، p 217.

٥٩ مايكل جرين، **التفسير الحديث رسالتا بطرس ويهوذا**، ترجمة بهيج يوسف، دار الثقافة، صـ ١٢.

٦٠ فكرة عامة عن الكتاب المقدس ، دار مجلة مرقس، صـ ٧٧.

٦١ بيار نجم، **مدخل إلي العهد الجديد**، متوفر على الشبكة، صـ ١٠.

٦٢ ليون موريس ، **التفسير الحديث للكتاب المقدس سفر الرؤيا** ، دار الثقافة ، صـ ٢٢.

# ترجمات لم تضع سفر الرؤيا ضمن الكتب المقدسة

نتيجة رفض بعض الآباء والمجامع قانونية **سفر الرؤيا**؛ أدى ذلك إلى حذف بعض **الترجمات القديمة والحديثة** للسفر ومن المفترض أن هذه الترجمات كانت موجهة إلى شعب معين يقرأ بهذه اللغة وليست ترجمات فردية أو أخطاء نسخية فإليك بعض الترجمات التي حذفت سفر الرؤيا.

- **الترجمات السريانية القديمة.**

**البشيطة** أحد أقدم الترجمات القديمة **للعهد الجديد** يقال أنها أول ترجمة له فهذه الترجمة لا تحوي **سفر الرؤيا** وبعض أسفار **العهد الجديد** وليس أنهم لم يترجموه بل لأنهم لا يؤمنون بقانونيته فكما قدمنا أن **الكنيسة السريانية** لا تؤمن بالسفر أصلاً تقول **دائرة المعارف الكتابية**:[ وثمة رأى واحد مؤكد، وهو أن أقدم كتب العهد الجديد لدى الكنيسة السريانية، كانت تنقصه الرسائل الجامعة الصغرى ( وهي ٢ بط، ٢، ٣ يوحنا، ويهوذا ) وسفر الرؤيا. وقد ترجمت هذه في تاريخ لاحق، لذلك لا نجد في كتابات الآباء السريان الأوائل أي اقتباس من هذه الأسفار من العهد الجديد.][٦٣]

**الترجمة الهرقلية.** من ضمن **الترجمات السريانية** تحوي **العهد الجديد** بالكامل إلا **سفر الرؤيا** !؟ لماذا لا تحوي هذه الترجمة السفر؟ بكل تأكيد الكنيسة لا تؤمن بالسفر تقول أيضاً **دائرة المعارف**: [الترجمة الهرقلية : (Harclean) وهى عبارة عن تنقيح للترجمة الفيلوكسينية قام بها " توما الهرقلى ... ويحتوى العهد الجديد على الأسفار جميعها ما عدا سفر الرؤيا. وهو حرفي جداً في ترجمته، وقد زودها بتعليقات كثيرة لبيان الاختلافات بين المخطوطات المختلفة.][٦٤]

- **الترجمة الأرمينية.**

يقول مؤلفو **قصة الكتاب المقدس**: [كتاب الرؤيا لم يقبل كجزء من الأسفار القانونية في الكنائس الأرمنية حتي وقت متأخر في القرن الثاني عشر.][٦٥]

---

٦٣ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ٢، صـ ٣٥٢.

٦٤ المرجع السابق، صـ ٣٥٤.

٦٥ قصة الكتاب المقدس، **مجموعة علماء**، ترجمة ندي بريدي، دار الثقافة، صـ ٢٢٩.

اثنا عشر قرناً مات فيها أجيال من الكنيسة الأرمينية لم يؤمنوا بسفر الرؤيا !؟ ما حكمهم ؟! وماهي الأدلة التي من خلالها قبلت هذه الكنيسة سفر الرؤيا ! هل اكتشفت مثلاً مخطوطات جديدة أو أدلة جديدة لم تكن مع الآباء الأولين ؟!

- **مارتن لوثر يحذف سفر الرؤيا من ترجمته !**

مارتن لوثر غني عن التعريف فهو مؤسس **فرقة البروتستانت** وزعيم الإصلاح البروتستانتي. فهذا الزعيم رفض **سفر الرؤيا** وحذفه من الترجمة الخاصة به!

لقد كان لمارتن معاداة مع عدة أسفار فبعدما حذف **الأسفار القانونية الثانية** قرر حذف عدة أسفار من العهد الجديد منها الرؤيا!!.

وينقل لنا هذه الشهادة **آدولف بول** فيقول:[ **وحري بالملاحظة هنا أن لوثر أقصي من العهد الجديد الذي أتم ترجمته في مدينة فار تبورغ الرسالة إلي العبرانيين ورسالة يعقوب ورسالة يهوذا من الترتيب التقليدي وأدرجها مع سفر الرؤيا في الملحق، بدون ترقيم الصفحات على اعتبار أنها ضمن أبوكريفا العهد الجديد ... غير أن بعض الطبعات البرتستانتية الغربية لا تنزال تشير إلي الترتيب اللوثري حتي يومنا هذا.**][٦٦]

ويذكر لنا موقع الأنبا تكلا الشهير حذف **مارتن لوثر** لسفر الرؤيا فيقول :[ **بل إن لوثر وأتباعه حذفوا في زمانهم أسفار أخري من العهد الجديد مثل سفر الأعمال ورسالة يعقوب وقيل أنهم حذفوا أيضاً سفر الرؤيا**][٦٧]

بل يقول **مارتن**: [**إن هذا السفر لا يعلّم عن المسيح، ولا يشير إليه بوضوح، ولا يتضح فيه أنه من وحي الروح القدس**] شهادة قوية من مارتن أنه لا يوجد داخل السفر دليل على أنه وحي من الله !

وأما خلفه **المصلح زونجلي**:

فقد قال: [**ليس لنا شأن بسفر الرؤيا، لأنه ليس سفراً كتابياً، فليس فيه طعم كتابات يوحنا .. وفي وسعي أن أرفضه**]

---

٦٦ آدولف بول، **دراسات لاهوتية في الكتاب المقدس**، ترجمة ماهر ناثان، مدرسة اللاهوت المعمدانية العربية، صـ ٣٤.

٦٧ رابط موقع الأنبا تكلا: http://goo.gl/ITxhKP .

ويعقب **المفسر باركلي** فيكتب: [**وقد اشترك مع لوثر وزونجلي كثيرون**]. (٦٨)

أكبر مصلح بروتستانتي لا يؤمن **بسفر الرؤيا** ! ما رأي النصارى الآن وخصوصاً طائفة **البروتستانت** العربية ما رأيك في زعيمكم ! هل هو مهرطق أم كافر؟

هناك ترجمات أخري أشار إليها العلامة **بروس متزجر** في كتابه الرائع قانونية العهد الجديد !.

والجدير بالذكر هنا أنه ذكر أن **كنيسة سانت كاترين** في سيناء كان عندها في القرن التاسع قائمة بالأسفار القانونية تخلو من الرسائل الكاثوليكية السبعة **وسفر الرؤيا**!.

وذكر أيضاً أن جميع الرسائل الكاثوليكية و**سفر الرؤيا** غير موجودين في قائمتين متطابقتين واحدة بالسريانية في مخطوطة من القرن التاسع في **كنيسة سانت كاترين** في سيناء والثانية قائمة عربية من القرن التاسع مجهولة المؤلف موجودة حالياً في برلين (٦٩).

ولقد ذكرت **دائرة المعارف** أن يوجد الكثير من **الترجمات القبطية الصعيدية** تخلو من سفر الرؤيا(٧٠).

وذكرت أيضاً **دائرة المعارف الكتابية** بعض الذين حذفوا السفر ولم يؤمنوا به كما ان **كنائس أسيا** الصغرى التي جاءت بعد ذلك لم تستخدمه (٧١) ؛ وأيضاً ذكرت رفض **ديودور الموبسستي** (٧٢) (حوالي **٣٤٠-٤٢٨**م) سفر الرؤيا مع كل الرسائل الجامعة، وتبعته في ذلك **الكنيسة النسطورية**، وكذلك **مدرسة أنطاكية** في القرن الرابع. (٧٣). كل هؤلاء لا يؤمنون بسفر الرؤيا!؟ كنائس ومجامع وآباء ومدارس! لماذا تقبل به كنيسة اليوم ؟! وما مصير هؤلاء الذين أمنوا بأن السفر مدسوس على الكتاب المقدس؟ برغم من كل ذلك الكنيسة تقبل بالسفر !؟ مع أن كاتبه مجهول ولا نعلم من هو وإليك الأدلة على ذلك.

---

٦٨ وليم باركلي، **تفسير العهد الجديد (سفر الرؤيا)**، دار الثقافة، صـ ٩، نقلاً عن: د.منقذ بن محمود السقار، **هل العهد الجديد كلمة الله؟**، دار الإسلام للنشر والتوزيع، صـ ٨٧

٦٩ Canon of the newtestament pg220-221

٧٠ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ٢، صـ ٣٥٧.

٧١ المرجع السابق، جـ ٤، صـ ٤٠.

٧٢ ( مجهول)بعد بحث طويل لم أقف على ترجمة له!.

٧٣ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة، جـ ٤، صـ ٤٠.

# مجهولية كاتب سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي

بعد ما أثبتنا بالأدلة القاطعة عدم قانونية سفر **رؤيا يوحنا** من أقوال الآباء وعلماء المسيحية أنفسهم، هم أيضاً يؤكدون لنا مجهولية كاتب السفر ، ولا نعلم من هو؟! ويقولون أنه ليس القديس **يوحنا الرسول** يقيناً !.

عدم معرفة كاتب سفر **الرؤيا** تحديداً أصاب القساوسة والآباء بتخبط عظيم ! فهم يضعون لك خيارات وعلى المسيحي العامي أن يختار؛ مع أن هذه الخيارات كلها تحتمل الصواب إلا الخيار القائل بكتابة يوحنا الرسول للسفر وإليك التفاصيل:

- **اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين مع علماء المسيحية!**

نعم هذا ما فعله علماء المسيحية ! بخصوص كاتب السفر فلم يكن لديهم يقين يؤكد من هو الكاتب فوضعوا لك الخيارات يقول **الدكتور هاني ماهر** وهو يعرض سؤال بسيط من هو كاتب سفر الرؤيا؟

ويضع لك الخيارات! ويترك لك الاختيار (ديمقراطية مسيحية !) فيقول:[ **توجد ثلاث إجابات محتملة لهذا السؤال وهي: أولا: أن يكون كاتب سفر الرؤيا هو يوحنا بن زبدي... ثانيا: أن يكون شخصا آخر اسمه يوحنا ايضا. ثالثا: أن يكون كاتب السفر قد نسب السفر إلي يوحنا الرسول جرياً على العادة المتبعة عند كتابة الرسائل بالأسلوب الرؤيوي.**][٧٤]

إذ كان هناك إجماع كنسي آبائي على كتابة **يوحنا الرسول** للسفر كما يزعم بعض أدعياء العلم ! لماذا التخبط وعدم الجزم بالكاتب مباشرة ؟ إذا كان هناك يقين على كتابة يوحنا لماذا لم يصرح علماء المسيحية بكاتب السفر مباشرة بديلاً من وضع الخيارات إن التحير والتخبط في أمر الكاتب لأكبر دليل على عدم صحة الإجماع الكنسي المزعوم إذا كان هناك إجماع لماذا وضعتم الخيارات؟

- **من هو كاتب سفر الرؤيا؟ نحن لا نستطع الإجابة سلباً أو إيجاباً والكاتب "مش مهم"!.**

المقولة المشهورة لعلماء المسيحية ! «إذا كان مجهولاً في الأرض فمعروف في السماء»! عندما لا توجد إجابة مقنعة في المسيحية يذهبون الى تبريرات صبيانية! كيف بسفر يؤمن به ملايين النصارى في العالم ويستقون منه عقائدهم "مش مهم كاتبه! ؟" نعم الكل معروف في السماء لكن نحن نريد أن نعرفه في الأرض حتي نصل

---

٧٤ د.هاني ماهر، **دراسات تفسيرية في سفر الرؤيا**، دار الطباعة القومية، صـ ٨.

بكلامه إلي السماء![٧٥] يقول **الأب اسْطفَان شربَنتييه**: [**هل هو الذي كتب الإنجيل الرابع؟ هناك أسباب متعادلة (انشاء وتفكير) للإجابة عن هذا السؤال ايجابياً أو سلبياً! يمكننا ان نسلم بالتقليد وهو يطابق بينهما، لكن المسألة ثانوية في آخر الأمر.**][٧٦]

كيف يمكن أن تكون معرفة كاتب الوحي الإلهي أمراً ثانوياً !! نهاية الأمر نحن لا نعرف الكاتب ونتبع في ذلك تقليداً لا دليل عليه ومختلف فيه كما قدمنا.

- **من هو كاتب سفر الرؤيا؟ يا علماء المسيحية إنه سؤال صعب ومعقد!**

عندما توجه هذا السؤال إلي علماء المسيحية « **من هو كاتب سفر الرؤيا؟**» من المفروض أن تكون الإجابة بدون مقدمات حسب أدعياء العلم أنه **يوحنا** لكن المفاجأة علماء المسيحية لا يعرفون من هو الكاتب والبحث في المسألة صعب ومعقد يقول **العلامة بولس الفغالي**:[ **من هو يوحنا ؟ كاتب سفر الرؤيا يعلن عن اسمه يوحنا ويقدم نفسه على أنه نبي فهل هو الرسول يوحنا الذي ينسب إليه الإنجيل الرابع وثلاث رسائل ؟ سؤال صعب ومعقد... بعض الأقدمين لاحظوا اختلافاً في التعليم بين الإنجيل والرؤيا فاعتبروا أن الذي كتب هذه(الرؤيا) غير الذي كتب ذاك(الإنجيل) ولكن براهينهم لا تفرض نفسها كلياً.. لاشك في أن لغة الرؤيا قاسية وسقيمة(لاحظ أنه يتكلم عن سفر إلهي حسب إيمانه) بعكس لغة الإنجيل الرابع وهذا عائد إلي التلميذ الذي كتب إنجيل يوحنا ورسائله والذي يختلف عن التلميذ الذي كتب سفر الرؤيا... مع كل هذا تبقي المسألة مطروحة على العلماء**][٧٧]

وليت الأمر وقف عند ذلك الحد فقط، نحن لا نعرف من هو كاتب السفر بل لا نعلم من هو يوحنا ذلك المدعو قديساً يقول **الأب أتيان شربنتييه**: [**من هو يوحنا؟ من الصعب الإجابة على هذا السؤال فالتلميذ الذي وضع اللمسات الأخيرة على هذا الإنجيل مضيفا إليه الفصل الحادي والعشرين، يصفه بأنه« التلميذ الذي كان يسوع يحبه »فمن كان إذا؟ هل هو يوحنا الرسول، كما يقول التقليد أم تراه« يوحنا القديم» أحد تلاميذ**

---

[٧٥] بخصوص الرد المفصل على عدم أهمية الكاتب في المسيحية انظر كتابنا: «**دراسة نقدية حول كاتب إنجيل يوحنا**»صـ ١٤٥، الرابط: http://wp.me/P4ax7U-9R .

[٧٦] الأب اسْطفَان شربَنتييه، **دَلِيلٌ إلى قِرَاءَة الكِتاب المُقَدّس (العهد الجديد)**، دار المشرق بيروت، صـ ٢١٩.

[٧٧] الأب بولس الفغالي، **رؤيا القديس يوحنا اللاهوتي**، دار المشرق بيروت، صـ ١٠.

**الرب الذي يحدثنا عنه بابياس حوالى عام ١٤٠ والذي كان بابياس يطرح عليه أسئلة في شبابه؟ مهما يكن من امر، ...]**[٧٨]

إذا قرأت في الكتب المسيحية الدفاعية وبحثت عن كاتب **سفر الرؤيا** تجد من أول سطر هو يوحنا بإجماع الكنيسة في القرون الأولي!! أين هذا الإجماع يا نصارى؟ إذا كان علمائكم يقولون إن الإجابة على هذا السؤال صعبة ومعقدة ! من أين جزمت هذه الكتب الصفراء بالكاتب بهذه الجرأة! وأنتم لا تعلمون من هو يوحنا أصلاً ؟!

- **كاتب سفر الرؤيا ليس بنبي وليس من تلاميذ المسيح عليه السلام**

الغريب أن كاتب السفر لم يصف نفسه بأنه هو القديس **يوحنا الرسول** ولم يقل أنه أحد تلاميذ المسيح عليه السلام لقد وضع نبي المسيحية الجديد في الغرب **جوش ماكدويل** مقاييس لقبول قانونية السفر وذكر رقم ٢ أن يكون سفراً نبوياً كتبه أحد رجال الله[٧٩] فهل ينطبق ذلك على سفر الرؤيا؟ وهل هو نبي ؟ أو أحد تلاميذ يسوع؟ الإجابة مفاجأة لجوش! كلا لم يكن كذلك! وإليك الأدلة على ذلك يقول **القس موريس تواضروس**:

**[يشير الكاتب إلي نفسه باسمه يوحنا في مواضع أربعة من رؤياه (أنظر ١:١، ٤،٩، ٢٢:٨) ولكنه لا يذكر عن نفسه أنه كان واحداً من تلاميذ السيد المسيح الاثني عشر.]**[٨٠]

سبحان الله العظيم إذا كان صاحب السفر نفسه لم يقل أنه أحد تلاميذ المسيح عليه السلام فكيف تنسبون السفر إلى القديس يوحنا الرسول تلميذ يسوع بزعمكم !؟.

يقول **القس فهيم عزيز**: **[ مع أنه يطلق على نفسه اسم يوحنا لكنه لم يشر من قريب أو بعيد على أنه واحد من الاثني عشر، لكنه يرغب أن يسمع القراء كلمته ككلمة نبي (١:١ ــ ٣، ٢٢:٦) ومع ذلك لا يذكر أبداً أنه كان نبياً، بمعني أنه كان في مركز كنسي سابقاً على كتابة كتابه هذا. ويلوح أنه صار نبياً في الوقت الذي دعي فيه لكي يكتب كتابه.]**[٨١]

---

٧٨ الأب أتيان شربنتييه، **من الأناجيل إلى الإنجيل**، دار المشرق بيروت، صـ ٧٧.

٧٩ جوش ماكدويل، **برهان جديد يتطلب قرار**، دار الثقافة، ترجمة القس منيس عبد النور، صـ ٣٨.

٨٠ موريس تواضروس، **المدخل إلى العهد الجديد**، دار القديس يوحنا الحبيب، صـ ٥٥٤.

٨١ القس فهيم عزيز، **المدخل إلي العهد الجديد**، دار الثقافة، صـ٦٥٠.

الكاتب ليس من تلاميذ يسوع ولم يكن نبياً ولم يدعِ هو ذلك! ولا السفر يذكر ذلك !! كيف تنسب الكنيسة السفر إلي القديس يوحنا !؟ هل يوحنا ليس رسولا ؟ أو ليس من الاثني عشر؟ وما رأي الكاتب العظيم **جوش ماكدويل** هل مازلت تؤمن بهذا السفر وأنت من وضعت المقاييس لقبول السفر و ما رأيك في كاتب السفر بعد ما أثبتنا أنه ليس بنبي؟ وماذا تقول بعد أن تعرف أنه ليس مسيحياً أصلاً !!؟

- **كاتب سفر الرؤيا ليس مسيحياً أصلاً!**

ادعاء عظيم يحتاج إلي دليل ونحن « المسلمين » لا نتكلم إلا بالدليل يقول **ليون موريس**: [**وليس من الغريب أن نجد بعض الدارسين يزعمون أن سفر الرؤيا ليس مسيحياً خالصاً، وذلك بصفة جزئية على الأقل**][٨٢]

- **كاتب سفر الرؤيا ليس هو القديس يوحنا الرسول!**

كاتب السفر لم يزعم أنه هو **القديس يوحنا الرسول** ! وهذا دليل قوي من داخل الإنجيل إذا كان مؤلف السفر نفسه لم يقل عن نفسه أنه هو **يوحنا الرسول** فكيف تنسبونه إليه ! جاء في كتاب **مدخل إلي الكتاب المقدس**: [ **دعي اسم كاتب هذا السفر «يوحنا» أربع مرات (١:١ و ٤و٩، ٢٢:٨) إلا أنه لم يدع أنه يوحنا الرسول، وقد أقترح البعض شخصاً آخر يحمل اسم يوحنا ليكون كاتب السفر...**][٨٣]

- **من المستحيل معرفة كاتب سفر الرؤيا!**

ليس فقط أننا لا نعرف من هو الكاتب، بل من المستحيل معرفته في المستقبل. يقول **ليون موريس** نقلاً عن **مارتن كيدل**: [**لمارتن كيدل قول شهير عن صعوبة ودعم جدوي مناقشة موضوع الكاتب الحقيقي للكتابات المعروفة باسم القديس يوحنا الجديد، إذ يقول: الحقيقة إنه يستحيل تماماُ أن نقرر من هو الكاتب الحقيقي لما ورد من كتابات في العهد الجديد منسوبة للقديس يوحنا وذلك استناداً إلي الأدلة المتوفرة لنا .. ولعل هذه القول يتضمن تشاؤماً لاداعى له، ولكن الموضوع بالتأكيد يتضمن صعوبة بالغة**][٨٤]

---

٨٢ ليون موريس، **التفسير الحديث للكتاب المقدس سفر الرؤيا** ، ترجمة شوقي غطاس، دار الثقافة ، صـ ٢٧.

٨٣ المدخل إلي الكتاب المقدس ( تحليل أسفار)، **مجموعة مؤلفين**، ترجمة نجيب إلياس، دار الثقافة، صـ ٦١١.

٨٤ ليون موريس، **التفسير الحديث للكتاب المقدس سفر الرؤيا** ، ترجمة شوقي غطاس، دار الثقافة ، صـ ٢١.

- **الكثير من العلماء يرفضون فكرة كتابة القديس للسفر.**

علماء كثر يرفضون أن يكون **القديس يوحنا** هو كاتب السفر وينقل لنا هذه الشهادة الدكتور **وليم ماكدونالد** فيقول:[ **الاعتراض الأول على نسبة السفر إلي الرسول يوحنا صد عن ديوينيسيوس الإسكندري، إذ كان يقاوم تعليم الملك الالفي (رؤ٢٠) فلم يقبل أن ينسب السفر ليوحنا . ولكن إشاراته الغامضة المتذبذبة، أولاً إلي يوحنا مرقس ثم إلي «يوحنا الشيخ» على اساس أن أحدهما قد كتب لسفر لا يمكن أن تشكل مضادة ذات وزن من أن كثيرين من العلماء العصريين من ذوي الفكر المتحرر أيضاً يرفضون أن يكون أن يكون يوحنا الرسول هو الكاتب**][٨٥]

ليس فقط علماء عصريون بل الكثير من قادة الكنيسة يقول مؤلفو **تاريخ الكتاب المقدس** : [**وفي غضون نحو مائة، بدأ قادة أخرون من قادة الكنيسة هذه المقولة أساس أن هذا السفر لا يشبه كتابات الرسول يوحنا الأخرى ومهما كان الكاتب فالأرجح أن سفر الرؤيا قد كتب في أخرعقد من القرن الأول**][٨٦]

مهما كان الكاتب = الكاتب مجهول وليس فقط في المائة سنة السابقة قد أنكر **قادة الكنيسة سفر الرؤيا**، فقد أنكر عالم من أعلام الكنيسة الأثوذكسية كتابة يوحنا للسفر ! إنه البابا **ديونسيوس الإسكندري**!.

- **البابا ديونسيوس الإسكندري لا يصدق أن كاتب الرؤيا هو القديس يوحنا الرسول.**

لقد ذكرنا أن البابا يرفض قانونية السفر وهو أيضاً لا يصدق أن كاتب السفر هو القديس **يوحنا الرسول** بل ينقل لنا رأي آباء غيره أنهم لا يصدقون ذلك أيضاً وذكر لنا هذا المؤرخ الكنسي **يوسابيوس القصيري** فيقول نقلاً عن **البابا ديونسيوس الإسكندري** :[ رؤيا يوحنا: **لقد رفض البعض ممَّن سبقونا السفر وتحاشوه كليَّةً، مُنتقدينه إصحاحاً إصحاحاً، ومُدَّعين بأنَّه بلا معنى، عديم البراهين، وقائلين بأنَّ عُنوانه مُزوَّر. لأنَّهم يقولون إنَّه ليس من تصنيف يوحنا، ولا هو رؤيا..ويؤكِّدون أنَّه لم يكتبه أي واحد من الرُّسُل، أو القديسين، أو أي واحد من رجال الكنيسة، بل أنَّ كورنثوس مؤلِّف الشِّيعة التي تُدعى الكورنثيون، إذ أراد أن يُدعِّم قصَّته الخيالية نسبها إلى يوحنا.**][٨٧]

---

٨٥ وليم ماكدونالد، **تفسير الكتاب المقدس للمؤمن العهد الجديد**، دار الثقافة، صـ ١٥٥٤ .

٨٦ ستيفن م. ميلر وروبرت ق. هوبر، **تاريخ الكتاب المقدس** ، دار الثقافة، صـ ٧٩.

٨٧ يوسابيوس القيصري، **تاريخ الكنيسة**، ترجمة: مرقس داود، مكتبة المحبة، ك ٧ : ف ٢٥ : ع ١ إلى ٢٧ – صـ٣٢٩-٣٣٢.

هو ينقل لنا رأي **آباء الكنيسة** الذين قبله، وصفوا السفر أنه مزور وأنه ليس من تأليف الرسل أو أي واحد من رجال الكنيسة فهل هناك أعلم من **آباء الكنيسة** بكتبة الأسفار!؟ فهم ينفون النسبة إلى يوحنا والكنيسة تنسبه إلي يوحنا فمن نتبع ؟

ولم يبخل علينا **البابا ديونسيوس الإسكندري** برأيه في كاتب السفر فيقول: [**لأجل هذا لا أنكر أنَّه كان يُدعى يوحنا، وإنَّ هذا السفر من كتابة شخص يُدعى يوحنا. وأوافق أيضاً أنَّه من تصنيف رجل قدِّيس مُلهم بالرُّوح القُدُس. ولكنَّني لا أصدِّق بأنَّه هو الرسول ابن زبدي، أخ يعقوب كاتب إنجيل يوحنا والرِّسالة الجامعة. لأنَّني أستطيع الحُكم من طبيعة كليهما، ومن صيغة التَّعابير، ومن مضمون كل السفر، أنَّه ليس من تصنيفه... لأنَّ الإنجيل والرِّسالة يتَّفِقان مع بعضهما، ويبدآن بأسلوب واحد... أمّا سفر الرؤيا فيختلف عن هذه الكتابات وغريب عنها. ولا يمسّ موضوع السفرين من قريب أو بعيد. ويكاد يخلو من أي تعبير يوجد فيهما.**][٨٨]

رأس **الكنيسة الأثوذكسية** لا يصدق أن **يوحنا الرسول** كاتب الإنجيل فهل نصدق نحن ؟ ويقول أيضاً **البابا ديونسيوس الإسكندري** :[ **ولكن يجب التسليم بأن كاتب هذه الأمور كان يدعي يوحنا كما يقرر هو ولو إنه غير واضح من هو يوحنا هذا. لأنه لم يقول، كما قيل مرارا في الإنجيل، أنه هو التلميذ المحبوب من الرب أو الذي أتكا لى صدره أو أخ يعقوب أو الذي شهد وسمع الرب**][٨٩]

من هو يوحنا هذا مجهول !؟ هذه شهادة آبائية قوية على مجهولية الكاتب وأنه ليس يوحنا الرسول!

- **يوسابيوس القيصري لا يصدق أن كاتب الرؤيا هو القديس يوحنا الرسول.**

ينقل لنا المؤرخ الكنسي **يوسابيوس** وهو يعلق علي ذكر كتابات القديس **بابياس** وذكره اثنين يحملون اسم يوحنا! أن لا أحد يصدق أن **الرسول يوحنا** هو كاتب **الرؤيا** فيقول: [**هذا يبين صحة ما يقرره من يقولون أنه كان هنالك شخصان في آسيا يحملان نفس الاسم، وكان هنالك قبران في أفسس لا يزال إلى الآن كل منهما يدعى قبر يوحنا . هذه ملاحظة جديرة بالأهمية ، لأنه يحتمل أن يكون يوحنا الثاني(يوحنا الشيخ) هو الذى**

---

٨٨ المرجع السابق.

٨٩ المرجع السابق، صـ ٣٣١.

**رأى الرؤيا المنسوبة إلي يوحنا أن كان أحد لا يميل أن يصدق بأن يوحنا الأول (يوحنا الرسول) هو الذى رآها]**[٩٠]

يوسابيوس وقبله ديونسيوس ينقلون آراء الآباء قبلهم ؟ فإذا كان الآباء لا يصدقون أن **يوحنا الرسول** هو كاتب الرؤيا؟ أنصدق نحن! ولماذا الكنيسة تنسبه إلي يوحنا إن كان الآباء لا يصدقون ذلك؟

- **الكاتب مجهول.**

تقول **دائرة المعارف الكتابية**: **[وبينما الأدلة علي كتابة يوحنا الرسول لسفر الرؤيا، قد لا تكون قاطعة تماماً، فإن الأدلة علي عدم كتابته للسفر أقل جزماً فإن شهادات العصور الأولي تؤيد كتابة يوحنا الرسول– ابن زبدي– للسفر، وليس ثمة دليل علي أنه لم يفعل ذلك، فمن الواضح أن الكاتب كان موضع الاحترام العميق عند كنائس أسيا، وكان يعتبر حجة، وكانت كتاباته أهلاً لأن تعتبر من الأسفار المقدسة.]**[٩١]

فكاتب الرؤيا غير معروف، بالتأكيد هناك شك كبير في أنها من أعمال يوحنا المؤلف لم يعرف عن نفسه، وأنه قد تم الافتراض وبدون أية إثباتات حقيقية بأن القديس يوحنا هو من كتبها.

تقول **الترجمة اليسوعية**: **[ لا يأتينا سفر رؤيا يوحنّا ،بشيء من الإيضاح عن كاتبه لقد أطلق على نفسه اسم يوحنّا واسم نبي ولم يذكر قط أنه أحد الاثنيّ عشر. هناك تقليد على شيء من الثبوت، وقد عُثر على بعض آثاره منذ القرن الثاني ( الميلادي )،وورد فيه أن كاتب الرؤيا هو الرسول يوحنّا وقد نُسب إليه أيضا الإنجيل الرابع . بيد أنه ليس في التقليد القديم إجماع على هذا الموضوع وقد بقي المصدر الرسولي لسفر الرؤيا عرضة للشك مدّة طويلة في بعض الجماعات المسيحية إن آراء المُفسّرين في عصرنا مُتشعبة كثيراً ففيهم من يؤكد أن الاختلاف في الإنشاء والبيئة والتفكير اللاهوتي، يجعل نسبة سفر الرؤيا والإنجيل الرابع ، إلى كاتب واحد أمرا عسيرا . وهناك مُفسّرون يرون أن ظروف إنشاء سفر الرؤيا ،أشدّ تشعبا من ذلك بكثير ،فهو ليس مُؤلَّفا مُتجانسا بل محاولة غير مُحكمة لجمع أجزاء مُختلفة]**[٩٢]

---

٩٠ يوسابيوس القيصري، **تاريخ الكنيسة**، دار المحبة، صـ ١٤٥.

٩١ دائرة المعارف الكتابية، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة،جـ٤ صـ٣٧.

٩٢ الكتاب المقدس، **الترجمة اليسوعية العهد الجديد**، دار المشرق بيروت، صـ ٧٩٦.

فالسفر لا دليل يثبت كتابة يوحنا له، وغاية ما يمكن قوله أنه كتب على يد كتبة مجهولين تربوا على يد يوحنا في أفسس[٩٣]. مع أن هذا الافتراض يبدو قوياً لا يستطيع علماء المسيحية تقديم أدلة عليه!.

العلم الحديث يؤكد أن **يوحنا الرسول** لم يكتب هذه الرؤيا يقول **ليون موريس**:[ حتي أن كرافر استطاع أن يقول: لقد أزاح النقد الحديث جانباً تماماً فكرة أن المؤلف هو (ابن زبدي)، وقد مال بدرجة كبيرة إلي وجهة النظر مثل بوسيه التي اقترحها يوسابيوس، وهي أنه كان هناك يوحنا آخر يمكن أن يكون هو المؤلف... فالإنجيلي لا يضع اسمه في أي مكان ولا يظهر نفسه على طول الإنجيل أو الرسالة بينما كاتب الرؤيا يضع اسمه في المقدمة. ومهما كان الأمر][٩٤]

يقول الدكتور **وليم إدي** : [ينكر البعض أن يوحنا الذي ألف البشارة الرابعة هو مؤلف سفر الرؤيا ويسندون قولهم على ما يظهر من الفرق بين نفس البشارة ونفس الرؤيا والبعض منهم يفترضون مؤلفاً اسمه يوحنا الشيخ سكن في غربي أسيا الصغرى والبعض يكتفون بالقول أن المؤلف مجهول][٩٥]

ويقول **دونالد غريغز**:[ هناك تقليد قديم يقول ان القديس يوحنا كتب الإنجيل الرابع ..بالإضافة الى ثلاثة رسائل وسفر الرؤيا ومع ذلك فعلماء الكتاب المقدس درسوا لغة وأسلوب ومحتوى هذه الكتب بعناية واستنتجوا ان يوحنا لم يكتب هذه الكتب الخمسة ومؤلف الإنجيل الرابع سيظل مجهولا][٩٦]

والآن، السؤال المحير هو؟ من هو مؤلف هذه الرؤيا؟ هو مجهول من خلال أقوال الآباء وعلماء المسيحية فنحن لا نعرف من هو يوحنا كاتب هذه الرؤيا؟! ويتساءل القس فهيم عزيز ويقول: [هذا هو مجمل الآراء التي تقال عن مؤلف هذا الكتاب... ولكن هل يأتي اليوم الذي يمكن فيه لعالم أن يؤكد أحد الآراء؟ من يدري الله هو الذي يعلم][٩٧] آباء وعلماء الكنيسة لا يعلمون من هو الكاتب وتخبطون تخبطاً عظيماً في إثبات ذلك وتعالي صديقي المسيحي نضع مقارنة بين كاتب السفر وراوي مسلم في ضوء علم الجرح والتعديل.

---

٩٣ د. منقذ بن محمود السقار، **هل العهد الجديد كلمة الله؟**، دار الإسلام للنشر والتوزيع، صـ٨٨.

٩٤ ليون موريس، **التفسير الحديث للكتاب المقدس سفر الرؤيا** ، ترجمة شوقي غطاس، دار الثقافة ، صـ ٢٤ .

٩٥ الدكتور وليم إدي، **الكنز الجليل في تفسير الإنجيل، شرح سفر الرؤيا**، مجمع الكنائس في الشرق الأدنى بيروت، صـ ٣.

٩٦ The Bible from scratch the New Testament for beginners – Donald L. Griggs

٩٧ القس فهيم عزيز، **المدخل إلي العهد الجديد**، دار الثقافة، صـ ٦٥٤.

# يوحنا الرسول ويوحنا الشيخ وعلم الجرح والتعديل

**الجرح والتعديل** علم أنشأه **المسلمون** وهو من أدق العلوم وأجلها قدراً وأعظمها خطراً، به تعرف أحوال الرواة ، ومَن منهم يقبل حديثه ويحتج به ، ومن منهم يرد حديثه ولا يحتج به فعلم **الجرح والتعديل** هو: علم يبحث في معرفة أحوال الرُّواة من حيث القَبول والردّ. وغرضه: الذبُّ عن الشريعة، وصونها وحمايتها، بحماية حديث رسول الله ﷺ، وعدم قبول ما يروى عنه إلا ما ثبت بالإسناد الصحيح[٩٨].

فهذا العلم من خلاله يحدد به **علماء المسلمين** الرجال رواة الحديث الذين نقلوا لنا السنة النبوية، فنحن من خلاله نعرف من هذا الراوي ونسبه و متي ولد ؟ومتي مات؟ وكيف كانت حياته[٩٩] بكل دقة وأقوال العلماء فيه وهل كان ثقة في نقل الأحاديث أم كان كذاباً؟ وأين أخذ العلم ؟ وعلى من؟... إلخ.

لك أن تتخيل أن هناك **علماء مسلمين** أفنوا أعمارهم في معرفة أحوال الرواة!.

ولك أن تتخيل أننا نستطيع أن نعرف تفاصيل حياة كل راوي!.

ولك أن تتخيل أن بعض الرواة قد خلطوا كلامهم بحديث رسول الله ﷺ في دروسهم فظن التلاميذ أنه من حديث النبي ﷺ فقام علماء الإسلام بتوضيح ذلك وقام الإمام **الخطيب البغدادي** (المتوفى: **٤٦٣**هـ) بتأليف كتاب مخصص لذلك وسماه «**الفصل للوصل المدرج في النقل** » أي فصل كلام الرواة عن كلام الرسول ﷺ بمنتهى الدقة.

ولك أن تتخيل أنه يوجد مئات من المؤلفات الإسلامية التي تخصصت فقط لحال هؤلاء الرواة وبيان حالهم صحة وضعفاً !. فالحمد لله على نعمة الإسلام. هذا في حال الحديث فكيف في حال القرآن؟

وفي المقابل في المسيحية تعتمد على مجاهيل ! أو كما يقولون « مجهول في الأرض معروف في السماء» ليضحكوا علي شعب الكنيسة !.

وليت الأمر وقف عند ذلك تعالوا أحكي لكم مأساة **المسيحية** في تقرير كاتب **سفر رؤيا يوحنا** التي أثبتنا بالدليل والبرهان عدم قانونيته و مجهولية كاتبه ! لقد ذكر كاتب السفر أنه يوحنا ولكن من يوحنا هذا !؟ من

---

٩٨ انظر: عبد المنعم السيد نجم، **علم الجرح والتعديل**، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، صـ ٥٥ (بتصرف).

٩٩ نحن في الغالب نعرف تفاصيل حياة كل الرواة إلا القليل.

هو ؟ هل يوحنا الرسول ؟ هل يوحنا الشيخ ؟ هل يوحنا آخر؟ هل يوحنا مرقس؟ عرّف الكاتب نفسه فقط بأنه يوحنا (رؤ ١ : ١، ٤، ٩؛ ٢٢ : ٨). لكنه لم يدعُ نفسه يوحنا الرسول أو يوحنا الشيخ ولكنه قال ببساطة أنه يوحنا.

أنقل لكم بعض أقوال الآباء والمعاصرين في العجز عن تحديد من هو يوحنا هذا!؟

البابا **ديونسيوس الإسكندري** :[ **ولكن يجب التسليم بأن كاتب هذه الأمور كان يدعي يوحنا كما يقرر هو ولو إنه غير واضح من هو يوحنا هذا. لأنه لم يقول**][100]

**يوسابيوس القيصري**: [**هذا يبين صحة ما يقرره من يقولون أنه كان هنالك شخصان في آسيا يحملان نفس الاسم.. لأنه يحتمل أن يكون يوحنا الثاني(يوحنا الشيخ) هو الذى رأى الرؤيا المنسوبة إلي يوحنا أن كان أحد. لا يميل أن يصدق بأن يوحنا الأول (يوحنا الرسول) هو الذى رآها**][101]

**الأب أتيان شربنتييه**: [**من هو يوحنا؟ من الصعب الإجابة على هذا السؤال ...فمن كان إذا؟ هل هو يوحنا الرسول، كما يقول التقليد أم تراه« يوحنا القديم» ... مهما يكن من امر، ...**][102]

**العلامة بولس الفغالي**:[ **من هو يوحنا ؟ كاتب سفر الرؤيا يعلن عن اسمه يوحنا ويقدم نفسه على أنه نبي فهل هو الرسول يوحنا الذي ينسب إليه الإنجيل الرابع وثلاث رسائل ؟ سؤال صعب ومعقد**][103]

هل استوعبت حجم المشكلة بل المأساة ! **المسيحية** بعلمائها وآبائها تعجز عن معرفة من هو يوحنا هذاً ؟! هل تعلم أن عدم معرفة من هو **يوحنا** هذا قد أدي إلي نسبة أقوال إلي **الله** لم يوحَي بها ؟! هل تعلم أن عدم معرفة **يوحنا** هذا فيه خداع وكذب على ملايين **النصارى** الذين يؤمنون بنبوءات هذا السفر ويعيشون الوهم؟! هل تعلم معنى أن ديانة بأكملها عجزت عن تحديد هوية شخص؟! إنها حقاً مأساة! دعك من كل ما قيل عن الكاتب وركز على هذه القضية التي لو تأملت فيها لهدمت **المسيحية** من جذورها !؟ الآباء يتحدثون عن يوحنا وكاتب السفر يقول أنه يوحنا، لكن هل تستطيع المسيحية وعلماؤها بكل يقين تحديد

---

١٠٠ يوسابيوس القيصري، **تاريخ الكنيسة**، دار المحبة، صـ ٣٣١.

١٠١ المرجع السابق، صـ ١٤٥.

١٠٢ الأب أتيان شربنتييه، **من الأناجيل إلى الإنجيل**، دار المشرق بيروت، صـ ٧٧.

١٠٣ الأب بولس الفغالي، **رؤيا القديس يوحنا اللاهوتي**، دار المشرق بيروت، صـ ١٠.

من المقصود بيوحنا هذا أو من هو المقصود بيوحنا في أقوال الآباء؟ وقد خلط إيريناوس بين يوحنا الإنجيلي ويوحنا الشيخ، وهذا الخلط غيرمتوقع حدوثه وقد سماها هارنك زلة كبرى، هذه الزلة جعلت المسيحية وشعبها تؤمن بسفر لم يوحَى به وتعلقت آمالهم بالحكم الألفي وعودة المسيح عليه السلام وبالنبوءات المزعومة في هذا السفر!.

ولقد قال أحد آباء المسيحية: **[لو خامرك الشك في سفر فالقه جانباً]**[١٠٤] فكيف إن كان الآباء والمجامع والكنائس والترجمات ترفض السفر وتحوم حوله الشكوك؟ نعم صديقي المسيحي يجب عليك أن تلقي بسفر الرؤيا جانباً. والحمد لله على نعمة الإسلام.

هل عرفت صديقي المسيحي قيمة علم الجرح والتعديل عند المسلمين!.

**الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمّ الصَّالِحَات**

---

١٠٤ جوش ماكدويل، **برهان جديد يتطلب قرار**، ترجمة منيس عبد النور، دار الثقافة، صـ ٣٧.

# خلاصة البحث

🕮 آباء رفضوا قانونية السفر:

- ديونيسيوس الإسكندري.
- يوسابيوس القيصري.
- كيرس الأورشليمي.
- غريغوريوس اللاهوتي.
- القديس أمفيلوخيوس.

🕮 مجامع وقوانين لم تعترف بالسفر:

- مجمع اللاذقية.
- قوانين الرسل.
- قائمة موراتوري.
- قائمة الستين كتاباً.

🕮 كنائس رفضت الاعترف بسفر الرؤيا:

- الكنائس الشرقية.
- الكنائس الغربية.
- الكنيسة السريانية.
- الكنيسة اليونانية.
- الكنيسة السورية.

## 🕮 ترجمات لم تضع سفر الرؤيا ضمن الأسفار المقدسة:

- البشيطة.
- الهرقلية.
- الأرمينية.
- ترجمة مارتن لوثر الأولى.

## 🕮 الكاتب مجهول:

- لايوجد دليل عند النصارى على من هو الكاتب.
- السؤال عن الكاتب صعب ومعقد وأمر ثانوي.
- كاتب السفر ليس نبياً ولا أحد الاثني عشر.
- كاتب السفر ليس هو القديس يوحنا الرسول.
- من المستحيل معرفة الكاتب.
- الآباء لا يصدقون أن الرسول يوحنا هو كاتب الرؤيا.
- مقارنة بين راوٍ مسلم ورسول المسيحية في ضوء علم الجرح والتعديل.

الحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمّ الصَّالِحَات

# المراجع والمصادر

١.الكتاب المقدس، **ترجمة الفانديك**، دار الكتاب المقدس.

٢.الكتاب المقدس، **الترجمة اليسوعية**، دار المشرق بيروت.

٣.يوسابيوس القيصري، **تاريخ الكنيسة**، دار المحبة.

٤.كيرس الأورشليمي، **العظات**، تعريب الأب جورج نصور، رابطة معاهد اللاهوت في الشرق الأوسط.

٥.باسيليوس المقاري، **دراسات في آباء الكنيسة**، دار مجلة مرقس.

٦.أثناسيوس المقاري، **قوانين المجامع المسكونية وخلاصة المجامع المكانية**، مطابع النوبار.

٧.بنيا مين المحرقي، **دراسات في علم الآباء**، الكلية الإكليريكية اللاهوتية بدير المحرق.

٨. جورج فرج، **الاحتكام إلى الآباء**، النشر المؤلف.

٩.عادل فرج عبد المسيح، **موسوعة آباء الكنيسة**، دار الثقافة.

١٠.تادرس يعقوب ملطي، **كيرس الأورشليمي**، كنيسة مار جرجس.

١١.نصحي عبد الشهيد، **مدخل إلى علم الآباء**، المركز الأرثوذكسي للدراسات الآبائية.

١٢.الأرشمندريت حنانيا إلياس كساب، **مجموع الشرع الكنسي**، منشورات النور.

١٣.الأب ثيودور ستيليا نوبولوس، **العهد الجديد نظرة أرثوذكسية**، مطرانية بصرى حوبان.

١٤.أنطون فهمي جورج، **بوليكاريوس الشهيد**، كنيسة مار مرقس والبابا بطرس.

١٥.تادرس يعقوب ملطي، **نظرة شاملة لعلم الباترولوجي في القرون الستة الأولي**، كنيسة مار جرجس.

١٦.ميشال أبرص و أنطوان عرب، **تاريخ المجامع المسكونية الكبرى المجمع المسكوني الأول نيقيا الأول**، المكتبة البولسية.

١٧.صليب سوريال، **دراسات في القوانين الكنسية في عصر المجامع**، الكلية الإكليريكية.

١٨.دائرة المعارف الكتابية، صموئيل حبيب - فايز فارس - منيس عبدالنور - جوزيف صابر، دار الثقافة.

١٩.فهيم عزيز، **المدخل إلي العهد الجديد**، دار الثقافة.

٢٠.قصة الكتاب المقدس، **مجموعة علماء**، ترجمة ندي بريدي، دار الثقافة.

٢١.بولس الفغالي، **مقدمات في الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية.

٢٢.بولس الفغالي، **المدخل إلي الكتاب المقدس**، منشورات المكتبة البولسية.

٢٣.ستيفن م. ميلر وروبرت ق **، تاريخ الكتاب المقدس** ، دار الثقافة.

٢٤.بولس عطية بسليوس، **مقدمة عامة عن الكتاب المقدس**، مطرانية قوص.

٢٥.رهبان دير الأنبا مقار، **فكرة عامة عن الكتاب المقدس**، دار مجلة مرقس.

٢٦.بيار نجم، **مدخل إلى العهد الجديد**، نسخة الإلكترونية.

٢٧.اسطفان شربنتييه، **دليل إلى قراءة الكتاب المقدس العهد الجديد**، دار المشرق بيروت.

٢٨.بولس الفغالي، **رؤيا القديس يوحنا اللاهوتي**، دار المشرق بيروت.

٢٩.أتيان شربنتييه، **من الأناجيل إلى الإنجيل**، دار المشرق بيروت.

٣٠.جوش ماكدويل، **برهان جديد يتطلب قرار**، دار الثقافة.

٣١.المدخل إلى الكتاب المقدس تحليل أسفار، **مجموعة مؤلفين**، دار الثقافة.

٣٢.عبد المسيح بسيط، **الوحي الإلهي واستحالة تحريف الكتاب المقدس**، نسخة الإلكترونية.

٣٣.هل الكتاب المقدس وحده يكفي؟، **مراجعة وتقديم الأنبا رافائيل**، كنيسة مار جرجس.

٣٤.أنطونيوس فكري، **تفسير سفر الرؤيا**، كنيسة السيدة العذراء بالفجالة.

٣٥.مايكل جرين، **التفسير الحديث رسالتا بطرس ويهوذا**، ترجمة بهيج يوسف، دار الثقافة.

٣٦.ليون موريس، **التفسير الحديث للكتاب المقدس**، سفر الرؤيا، دار الثقافة.

٣٧.آدولف بول، **دراسات لاهوتية في الكتاب المقدس**، ترجمة ماهر ناثان، مدرسة اللاهوت المعمدانيةالعربية.

٣٨.وليم باركلي، **تفسير العهد الجديد سفر الرؤيا**، دار الثقافة.

٣٩.هاني ماهر، **دراسات تفسيرية في سفر الرؤيا**، دار الطباعة القومية.

٤٠.وليم ماكدونالد، **تفسير الكتاب المقدس للمؤمن**، دار الثقافة.

٤١.وليم إدي، **الكنز الجليل في تفسير الإنجيل شرح سفر الرؤيا**، مجمع الكنائس في الشرق الأدني بيروت.